

٦٤

١٠

الكتاب

جَنَابُ رَشَاحَاتِ الْأَفْلَامِ بِشَرْحِ

كِفَايَةِ الْفُلَامِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْغَنِيِّ

النَّابِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَنَفَعْنَاهُ وَيُعْلَمَ بِهِ

بِحَمْدِ اللَّهِ

أَمِينٌ

عدد ورق

٦٤

كراس ورق

عدد

٤

٦

٢٢٩٥

٢٢١٧٦

مكتبة



مكتبة المصرية

٢٢٨

اي من غير قيد بزمان دون زمان ولا مكان
دون مكان ولا الدنيا ولا الآخرة بل في جميع
ذلك الى الابد **عل النبر** مشتق من البناء
وهو الخبر فعيل بمعنى مفعول لان ابيه تعالى
اخبره بالوحي او بمعنى فاعل لانه اخبر عن الله
تعالى او من النبوة وهي الرفع فاعيل بمعنى مفعول
اي مرفوع في الدنيا والآخرة او بمعنى فاعل اي
رافع لكل من اتبعه في الدارين وهو انسان
اوحى الله تعالى اليه بشرع امره بتبليغه اولياؤه
والرسول اخص منه لانه مأمور بالتبليغ وقيل
هما مترادفان **المصطفى** من الصفوة وهي خيار
الشيء اي المختار قال صلى الله عليه وسلم
ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى
قريش من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفى من بني هاشم فانا خيار من خيار
التهايم بكسر التاء المثناة الفوقية او بفتحها
منسوب الى تهامة بالكسر او الفتح قال ابن فارس
في المجمل والتهم شدة الحر وركود الريح وذلك
سببت تهامة وفي القاموس تهامة بالكسر
مكة شرفها الله تعالى وارض معروفة لا بلاد
ووهي الجوهري وفي محل اخر والحجاز مكة

والمدينة والطائف كانها بحزب بين نجد وتهامة
او بين نجد والسراة انتهى وفي النهر شرح الكثير
ان مكة من تهامة بكسر التاء وفتحها لانها
اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت
بذلك من التهم بفتح الهاء وهو شدة الحر
والتغير هو ايها يقال تهم الحر اذا تغير انتهى
فعل هذاتهامة موضعان هما في الاصل مكان
واحد اسم لمكة واسم ايضا لارض المعروفة
وكونها اسما للمكة باعتبار ان مكة من تلك
الارض المعروفة فهو مجاز من اطلاق اسم
الكل على البعض والمراد هنا الاول والثاني
وعلى آله اي كل من آل يعزج اليه صلى الله
عليه وسلم بنسب وهم اولاد علي وعقيل
والعباس وجعفر والحارث والمراد المؤمنون
منهم او اتباع وهم كل مؤمن او مؤمنة الى يوم
القيمة **وعلى صحبه** بالفتح اسم جمع كوكب وورط
والواحد صحابي منسوب الى صحابة مصدر بمعنى
الصحة وهي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم من
الثقلين مؤمنين برؤسهم على الاسلام وان تخللت
ردة طالبت الصحة او لا **الكرايم** جمع كرم نعت
للآل والصحبة طالبت الصحة او لا وهو من الكرم

بمعنى الصغ والجور وضد اللوم **وَبَعْدُ** واصلها
اما بعد فحذفت اما واقبت الواو مقامها واصل
واصل اما بعد مكمما يكن من شئ بعد فحذفت
مهما يكن واقبت اما مقامها فحذفت اما
واقبت الواو مقامها كما اقيمت نعم مقام
الحكمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي باما
في خطبة وكسبه **قَالَ لَا إِسْلَامَ** وهو الخفضوع
والانقياد بمعنى قبول الاحكام الشرعية
والاذعان لها وذلك حقيقة التصديق
والتصديق هو الايمان فالاسلام والايمان
بمعنى واحد **لَا بَنِيَا** بالبناء للمفعول والالف
الاطلاق من بناء يبنيه استعارة تضر بحجة
يقال بنيت الجدار في الامر المحسوس **عَلَى** الاثنيان
بلفظ **الشهادتين** تثنية شهادته من الشهود
وهو المعانية سى العلم بذلك مبالغة للقطع
والجزم وتفاوتا لا يحصل الشهود والشهادتين
هما قولك اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله **فِيهَا** اي في الحديث الذي
رَوَى بالبناء للمفعول والالف الاطلاق ايضا
رواه الراوى من الرواية وهي النقل عن الغير
ثُمَّ بنى الاسلام ايضا **عَلَى** فعل **الصلاة**

المفروضة **وَاِيتَاءُ الزَّكَاةِ** في المال وفعل **الصوم**
اي صوم شهر رمضان وفعل **الْحَجَّ** اي حجة الاسلام
المفروضة **عَلَى** المكلف حيث يجب الاحرام
له **مِنَ الْمَيْقَاتِ** وهو موضع الاحرام كحاء
سياتية واصله اسم للزمان فاطلق على المكان
مجانزا من اطلاق اسم الحال على المحل والبرادة
بهذا ما ورد في الحديث الصحيح الذي أخرجه
البخاري في اوائل صححه في كتاب الايمان قال
حدثنا عبد الله ابن موسى قال اخبرنا
حنظلة بن ابي سفيان عن عكرمة ابن خالد
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقامة
الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج
البيت من استطاع اليه سبيلا فهذه المنظومة
شرح لهذا الحديث لان فيها بيان هذه اركان
الخمس اركان الاسلام التي بنى الاسلام عليها
فمن اتقنها فقد اتقن اركان الاسلام بحسب
اجتهاد الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان
رضي الله عنه وهو اقدم المذاهب اربعة
واشهرها واكثرها اتباعا ومقلدين الى يوم القيامة

ان شاء الله تعالى وغالب احكامه مبني على
 اليسر والسهولة على المكلفين طبق مراد الله تعالى
 بعبادة كما قال الله تعالى يريد بكم اليسر ولا
 يريد بكم العسر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 الدين يسر وفي حديث آخر يسروا ولا تعسروا
اردت جواب لما اي قصدت من تلقاء نفسي
 بلا امر احد لي بذلك **ان اجمع** من كتب فقه
 الاثمة الحنفية **في بيان ذي** اي هذه الاركان
 اركان الاسلام **الخمس** بابدال التاء المثناة
 الفوقية هاء للوقوف عليها من اجل القافية
 اي الخمسة المذكورة التي هي الشهادتين واقام
 الصلوة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان
 والحج **شيئا** مفعول اجمع وتنكيره للتعظيم اي
 قصدت تضييفا وتاليا لطيفا محتويا على فوائد
 خمسة ومسائل مهمة متعلق بالاركان المذكورة
به اي بذلك الشيء **يصلح** من اصله ضد افسد
مثله من عباد الله تعالى المكلفين بجماعته في
 الظاهر والباطن **نفسه** اي ذاته الجامعة
 لجميع صفاته وافعاله ظاهرا وباطنا **منظومة**
 بالنصب بدل من شيئا وعطف بيان عليه
 مشتق من النظم وهو في الاصل جمع اللآلئ في

سلك واحد ثم اريد به تشبيه الكلمات المثناة
 المعنى المجموع على وزن واحد من اي محركان
 وهذه المنظومة من بحر الرجز وزنه مستفعلن
 مستفعلن مستفعلن **في غاية** اي
 نهاية ما يكون والجار والمجرور صفة لمنظومة
اختصار والاختصار هو قلة المبني وكثرة
 المعنى بحيث ان ابیات هذه المنظومة الجامعة
 المسائل اركان الاسلام الخمسة بلغت مائة وخمسين
 بيتا **يسهل** اي يصير سهلا والسهل ضد الصعب
حفظها اي عدم نسيان ابياتها واتقان
 مبانيها ومعرفة احكام معانيها **على الصغار** من
 الناس في السن والفن وهم المتديون المتعلمون
 خصوصا من ابتلى بالاشغال الدنيوية ولم يمكنه
 التفرغ لقراءة الكتب الكبار في العقائد وفقه
 الحنفية **سميتها** اي هذه المنظومة **كفاية** اي
 مقدار ما يكفي من معرفة الدين المحمدي اعتقادا
 وعملا **الغلام** وهو الذكر الذي دون البلوغ
 ويلتحق به الجارية وما في معنى ذلك ممن لم
 يبلغ سن التمييز في معرفة الدين ولو كان شيخا
 كبيرا يباهر التسعين **في بيان جملة الاركان**
 المذكورة **للاسلام** وهو ملة محمد صلى الله عليه وسلم

واسأل الله أي طلب منه سبحانه **الكرام** أي الموصوف
بالكرم وهو الجود والعطاء **المغفر** أي بآبائه التائب
المثناة الفوقية هاء لأجل الوقف لصحة الوزن
والقافية وهي التجاوز عن الذنوب والمسامحة عنها
وان يكون معطوف على المغفرة أي واسأل الله
أي اتصافه بأنه **منقذ** بالقاف والذال المعجمة من
الإنقاذ وهو النجاة والسلامة **فدار الأخره**
بآبائه التائب هاء أيضا كما ذكرنا وهو يوم القيمة
فصل مرفوع بأنه خبر مبتدأ محذوف تقديره
هذا فصل **في بيان مقتضى** أي ما تقتضيه من
مسائل الاعتقاد **شهادة أن لا إله إلا الله** أي لا
معبود بحق **إلا الله** تعني وشهادة **أن محمد**
ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم الذي
ولد بمكة عام الفيل ثم هاجر إلى المدينة ومات
بها صلى الله عليه وسلم **رسول الله** إلى كافة
العالمين وهذا هو الركن الأول من أركان الإسلام
الخمس **معرفة الله** تعني وهي الحزم بوجوده سبحانه
منزه عن مشابهة كل شيء جرمًا مستندًا إلى دليل
عقلي وكشف الهامي وباتصافه بصفات الكمال وتسمية
باسماء الجلال والجمال فاعل كل شيء حاكمًا بحكامه
الشرعية على كل شيء والدوام على ذلك إلى الموت

7
عليك أيها المكلف العاقل البالغ **يفترض** بالبناء
للمفعول أي يفترض الله تعالى في الحال يعني بجعلها
فرض عين لأن عبادته تعني فرض عليك ولا
تتأني العبادة إلا بعد معرفة المعبود وإلا دعان
له وما لا يمكن التوصل إلى الفرض إلا به فهو فرض
معرفة المعبود فرض **بأنه** سبحانه وتعالى
والجار والمجرور متعلق بالمعرفة فإنها مصدر **الجوهر**
والجوهر عند أهل السنة والجماعة هو الجوهر الفرد
وهو الجزء الذي لا يقبل الانقسام أصلاً لبساطته
وهو الذي يتركب من الجسم فكل مركب منه والجوهر
عند حكماء الفلسفة أما جوهر جرماني أي مادي
والجوهر روحاني والجوهراني هو الجسم وجزأوه
الهيولي والصورة والروحاني العقول
والنفوس المجردة وقد أبطله أهل السنة بقسميه
وعلى كل حال فالله تعالى منزّه عن أن يكون شيئاً
من ذلك لأنه سبحانه لا يكون جسمًا لأن الجسم
مركب حادث لحادث تركيبه بعد البساطة لله
الأصلية وإذا استحال عليه تعني أن يكون جسمًا
استحال عليه أن يكون جزء الجسم جوهرًا فردًا
وهيوليًا وصورة لتعذر الأجزاء وهو واحد
سبحانه كما سند كرم في دليل الوجودانية أو فقه

الى التركيب ونخبره وتحديده وهو اعراض حادثة
والحادث يفتقر الى القديم فكيف يفتقر اليه القديم
ويستحيل عليه تعالى ايضا ان يكون روحانيا عقلا
او نفسا قائما بالجسم او مجردا عنه لا افتقار الى
التعلق الجسماني او لتجده الروحاني والتعلق والتجريد
عرضان لا مكان انفكاكهما بتجرد المتعلق وتعلق
المجرد وكل عرض حادث والقديم لا يفتقر الى الحادث
كما ذكرنا **ولا عرض** بالعين المهملة وفتح الراء
وهو ما لا يقوم بذاته بل بغيره بان يكون تابعا
لغيره في التخيير فمعنى وجود العرض في غيره هو
ان وجوده في نفسه هو وجوده في غيره اي في غير
محل الذي يقومه والعرض ثلاثة اقسام اكرم
وهو المقدار والكيف كاللون والطعم والرائحة
والنسبة وهي سبعة اقسام المضاف وهو
النسبة المتكررة كالابوة والبنوة والفوقية
والخمنية والايين وهو الحصول في المكان والمشي
وهو الحصول في الزمان كالعتاقة والحداثة
والوضع وهو الهيئة الحاصلة للجسم من نسبة
بعض اجزائه الى بعض والى الامور الخارجية
كالسما والارض مثل القيام والقعود والجدة
وهو نسبة الشيء الى ملاصق ينتقل بانتقاله

٧
كالنعم والتقيد والتخ والتأثير كالقطع والتأثير
كالانقطاع فمجموع اقسام العرض تسعة وهو
ممتنع بقاؤه لان البقاء عرض فلو بقي العرض
لقام العرض بالعرض والعرض لا يقوم بنفسه
بل لا بد له من جوهر يقوم به فكيف يقوم به
غيره واذا امتنع بقاؤه وجب حدوثه والله
تعالى قد تم فيستحيل عليه ان يكون حادثا فليس
هو عرضا سبحانه وتعالى **وليس بحوي** تعالى اي
يحويه ويحيط به **مكان** وهو ما يستقر عليه
الشيء والخير هو الفراغ الذي يشغله الشيء وملاؤه
وكلاهما يستحيل على الشيء الله تعالى لانه افتقار
الى الغير تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **لا تذكروا**
لنفي ليس اي لا يحويه مكان **ولا تذكروا** سبحانه وتعالى
اي تعلمه مكان علما تاما من جميع الوجود **العقول**
البشرية وغيرها من العقول الكلية وما لا يعلمه
الا هو سبحانه وتعالى كما قال ويخلق ما لا تعلمون
فان العقول كلها مخلوقة للاجماع على ان عدالة
الله تعالى مخلوق والمخلوق لا يعلم الخالق علما
حادثا والحادث لا يشابه القديم والعقول جمع
عقل وهو جوهر روحاني منبثق في الدماغ
او في القلب تدرك به الحاضرات بواسطة الحواس

والفائبا بواسطة الفكر **جل** اي الله تعالى يعني عظم
وعلا اي ارتفع عن مثال العقول وفي ذكر الادراك
 اشار الى ان العقول تعلمه سبحانه من وجه كونه
 موجودا حقا متصفا بصفات الكمال منزها عن
 صفات النقصان ولا تعلية من كل وجه فتعرف
 معرفة تصديق بوجوده وذلك مقدار ما كلفها به
لاذاته سبحانه وتعالى القديمة الازلية **تشبهها**
 ولو بوجه من الوجوه **الذوات** الحادثة كلها ما كان
 منها ومن لم يكن **ولاحكت** اي ما مثلت وشابهت
صفات واسماؤه الازلية القديمة **الصفات**
 واسماء الحادثة كلها **وما له** سبحانه وتعالى
جميع ملكه اي ما يملكه من جميع مخلوقاته
 المحسوسة والمعقولة **وزير** اي مدبر ومعين قال
 ابن فارس في المحل وازرت فلان موازنة اعنته
 على امره ومن ذلك الوزير **والله** سبحانه وتعالى
مثل بكسر الميم وسكون الشاء المثلثة وهو التشبيه
ولا له نظير تعالى **نظير** وهو المثل الذي اذا نظرت
 الى نظيره كانا سواء كذا في المحل **فرد** خبر مبتدا
 محذوف تقديره هو فرد والفرد هو الذي لا شبه
 له اي لا يشابهه شيء اصلا **له** سبحانه وتعالى
منه اي من جهته تعالى لا من غيره **تقر** اي

تكل **المعرفة** بابدال التاء المثناة الفوقية هاء
 لاجل الوزن والعاقبة اي لا يعرف سبحانه المعرفة
 التامة غيره تعالى لانه قديم ومعرفة بنفسه قديمة
 فهي تامة وغيره حادث ومعرفة به حادث والمعرفة
 الحادثة ناقصة فلا يليق بالقديم **واحد** اي هو
 واحد جلا وعلا وفي شرح الجامع الصغير للمناوي
 قال الازهرى الفرق بين الواحد والاحد ان ال
 حدين لشيء ما يذكركم من العدد تقول ما جاني
 احد والواحد اسم بني لمفتح العدد تقول جائني
 واحد من الناس ولا تقول جائني احد فالواحد
 منفرد بالذات في عدم المثل والنظير والاحد منفرد
 بالمعنى انتهى والمراد ان تصافرت بالواحدانية **ذاتا**
 اي في ذاته سبحانه وتعالى وهو انتفاء الكثرة عن
 ذاته تعالى بمعنى عدم قبولها الانقسام والتبعض
 والتجزى والاركان مركبا في ذاته وكل مركب حادثا
 كامر **وفعلا** اي افعاله تعالى وهو انفراده تعالى
 باختراع الكائنات عموما وامتناع استناد
 التأثير لغيره تعالى في شيء من الممكنات **وصفة**
 بالهاء الساكنة لاجل القافية اي في صفاته
 سبحانه وتعالى تعدد لصفة من صفاته تعالى
 بل كل صفة من صفاته واحدة ولا يتصف غيره

بصفة تشبه صفة من صفاته تعالى ودليل
الوحدانية انه لو فرض وجود الهين اثنين فلا
يدان يتصف كل منهما بصفات الكمال ويتنزه عن
صفات النقصان والالما كانا الهين اثنين وبعد
ذلك فاما ان يقدر احدهما على مخالفة الآخر
باعدام ما يوجد الاخر او لا يقدر فان قدر لزم
عجزها لانه لا يمكن كل منهما رفع اعدام الاخر لما
يوجد له وان لم يقدر لزم عجزها ايضا لعدم القدرة
من كل منهما على انقاده مراده **وهو** سبحانه وتعالى
القدير اي لا غيره **وحده** تأكيد للحصر المفهوم
من تعريف المبتدأ والخبر والقدم صفة سلبية وهو
انتفاء العدم السابق على الوجود وهو من خواص
الالوهية الحقيقية ودليله انه تعالى لو لم يكن
قدما لكان حادثا لا يحتاج الى محدث فيلزم
الدور والتسلسل وهو محال **وهو ايضا**
الباق وحده سبحانه وتعالى والبقاء بالذات
صفة سلبية ايضا وهو انتفاء العدم اللاحق
للوجود والمراد بالبقاء بالذات الاختصاص بالالوهية
ودليله انه تعالى لو لم يكن باقيا لكان يفنى
وينعدم وكل قابل للقضاء والانعدام حادث
والله قدير وليس بحادث فهو باق واما البقاء

بالغير

٩
بالغير كبقاء اهل الجنة والنار فليس وهو من صفات
الله تعالى لتنزهه الله تعالى عنه لانه افتقار الى
الغير وهو محال على الله تعالى **في القيد** اي الحد
المحدود كالصورة المحسوسة الظاهرة والهيئة
المعنوية الباطنة والمدة المخصوصة والمكان المخصوص
وان تغيرت علينا هذه القيود كلها في كل وقت
فانا لا نخرج عن قيد ما منها اصلا **نحن** معشر
المخلوقات كلنا ما كان منا وما لم يكن وتقدير الخبر
يقيد المحصر اي لا غيرنا في القيد اصلا وذلك هو
التخالق سبحانه وتعالى **وهو عز وجل في حضرة**
الاطلاق من غير قيد اي حدم مطلقا في ذاته وصفاته
او افعاله فلا صورة له تعالى حسية ولا معنوية
ولا مدة ولا مكان لذاته ولا لصفة من صفاته
ولا لفعل من افعاله **حي** اي هو حي سبحانه وتعالى
يعني موصوفا بالحياة وهي صفة تصح له الاتصاف
بباقي الصفات **عليم** اي موصوفا بالعلم وهو صفة
ينكشف بها كل ما يقبل الانكشاف من غير حتمال
النقيض **قادر** اي له قدرة يزوج بها احد طرفي
الممكن بوجود او عدم **مريد** اي له قدرة ارادة
يخصص بها الممكنات ببعض ما يجوز عليها
من الاحوال **في خلقه** سبحانه وتعالى اي في مخلوقاته

يفعل ما أي شيئاً أو الذي **يريد** أي يريد من خير
أو شر أو نفع أو ضرر كما قال تعالى فعال لما يريد **وهو**
سبحانه وتعالى **السميع** أي المختص بالإنصاف
بالسمع القديم القايمة بذاته تعالى الذي ليس بأذن
ولا أصماخ ولا سبب وصول الهوا المتكيف بكيفية
الصوت كما في سمعنا الحادث **والبصير** أي المختص
بالإنصاف بالبصر القديم القايمة بذاته تعالى
الذي ليس بخدقة ولا أجفان ولا نسب مقابلة
على الاعتدال في وجود النور كما في بصرنا الحادث
وما أحسن قول العارف الكامل الشيخ محي الدين
بن العربي قدس الله سره لو لم يبصرك وسمعك لجرى
كثير منك ونسبة الجهل إليه محال فلا سبيل إلى
نفي هاتين الصفتين عنه بحال **طير** بفتح التاء
مضارع منفي بلم مشتق من التزاييل وهو التباين
والتباعد والتفرق يقال زليت بينهم أي فرقت
يعني هو سبحانه وتعالى باق على سمعه وبصره
ولم يبدل عنه ذلك ولا تفرق ولا تباعد بل هو
على ما عليه كان **بغير** متعلق بالفعل المذكور
ما حرق زائد بين المضاف والمضاف إليه وهو
جارية والجارية العضو الذي به السمع
وبه البصر وذلك هو العين ذات الحدقة والأجفان

والأذن ذات الصماخ والعصب المفروش في باطنه
مشتقة من الجرح والاحتراح وهو الأكتساب
قال الجوهري في الصحاح جرح واحتراح أي
الكتسب والجوارح من السباع والطير ذوات
الصيد وجوارح الإنسان أعضاؤه التي يكتسب
بها **من الأزل** متعلق بالفعل أيضاً والأزل
بالتحريك كما قال ابن فارس في المعجم هو القدم
يقال هو أزل وأرى الكلمة ليست بالمشهورة
وفيها حسب نهم قالوا للقديم لم ينزل ثم نسب
إلى هذا فلم يستقم إلا بالاختصار فقالوا ينزل ثم
أبدلت الياء الفالانزأ خف فقالوا أزل وهو كقولهم
في الريح المنسوب إلى ذي يزن أزل **له** سبحانه وتعالى
أي لا غيره أذ كلام غيره ليس مثل كلامه تعالى **كلام**
قديم أزل **ليس كالمعروف** عندنا من كلام المخلوقين
وهو صفة له تعالى قائمة بذاته لا تعدد فيه ولا
تكثر ولا ابتداء ولا انتهاء وهو المتصف تارة
بكونه أمراً وتارة بكونه نهياً وتارة بكونه خبراً وتارة
بكونه استفهاماً بحسب ما يتعلق به وهذا الإنصاف
ظهوره بصورة ذلك عند المخاطبين من غير أن
يتغير في نفسه عما هو عليه في حضرة ذات الله تعالى
كما أن القوة الناطقة في الإنسان لا تزول بالسكوت

ولا تتغير عما هي عليه باختلاف ما يصدر عنها من اللغة
والكلمات ولا تكثر بكثرة ذلك ولا تقل بقلته بل تظهر
بكل معنى وبكل كلمة ظهورا لا تتغير به عما هي عليه في
نفسها وهذا معنى قولهم ان الكلام الالهي هو معنى
قد تم قائم بذات الله تعالى فانهم ما ارادوا بالمعنى
المقابل للفظ لانه عرض وانما ارادوا ان كلام الله تعالى
ليس بذات اخرى غير ذات الله تعالى وانما هو صفة
قائمة بذات الله تعالى لا ينفك عن ذاته اصلا كالقوة
الناطقة في ذات الانسان لا تفارق ذات الانسان في
اصلا **جل** اي عظم وتنزه **عن الاصوات** جمع صوت
والحروف جمع حرف لانه ليس مثل كلام المخلوقين
المشتمل على الحروف والاصوات لانها اعراض
زائلة وكلام الله تعالى قديم والحاصل ان الله تعالى
متكلم بكلامه القديم النفساني مع ملائكته وانبيائه
وخاصة اوليائه فيخلق في نفوسهم معاني وكلمات
على اختلاف لغاتهم وقد افهمهم ما ارادهم تعالى
مما هو في علمه القديم فتلقوا ذلك منه على حسب قوة
تجربتهم واستعدادهم له فسمي في الملائكة والانبياء
عليهم السلام وحيًا وسمي في الاولياء الهامًا
ولا شك ان تجرد الملائكة خصوصا الخواص منهم
كجبريل عليه السلام اكثر من تجرد البشر وان كان

خواص البشر افضل من خواص الملائكة عليهم
السلام لان كلامنا في التجرد لا في غيره من الفضيلة
وتجرد الانبياء عليهم السلام اكثر من تجرد الاولياء
رضي الله تعالى عنهم ولهذا سمي ما اوحى الى جبريل
عليه السلام فنزل به على قلوب الانبياء عليهم
السلام كلام الله تعالى وسمي قرآنا وتورا وانجيلا
وزبورًا وصحائف وما اوحى الى الانبياء عليهم
السلام وحيًا غير متلو وكلام نبوة وحكمة وحديثا
شريف وما وقع في قلوب الاولياء رضي الله عنهم
الهامًا وحكمة وعلمًا لدنيا وفيضا وفتحًا وكشفًا ولا
يسمى كلام الله تعالى لعدم تمام التجرد ببقاء البشرية
قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب ويرسل رسولا الاية فالاصوات والكلمات
التي نزل بها جبريل عليه السلام على قلوب الانبياء
عليهم السلام هي كلام الله تعالى حقيقة لان كلام
الله تعالى القديم ظهر بها وتصور بصورها من غير
ان يتغير عما هو عليه في ذات الله تعالى فمن انكرها
او شيئا منها او استهزئ على حرف او صوت منها
فهو كافر بالله تعالى وان كان كلام الله تعالى النازل
بها والتصور بصورها منها عنها اذ لا وابدأ
ويقضاء الجازم مع الجبرور في محل رفع على انه خبر

مقدم **الله** سبحانه وتعالى وهو حكيم لا زلي بما يعلمه
من احوال الممكنات **والتقدير** معطوف على القضاء
والالف واللام فيه عوض عن المضاف اليه والاصل
وتقدير الله ويقال له القدر بالحريك والسكون ايضا
وهو تحديده كل مخلوق بحكمه الذي يوجد عليه من حسن
وقبح وتقع وضرو وما يحويه من زمان ومكان وما
يترتب عليه من ثواب وعقاب **جميع** مبتدأ مؤخر **ما** اي
الذي **يجري** على المخلوقات **من الامور** الوجودية
والعدمية كالحركة والسكون والموت والحياة ونحو
ذلك **وكل ما** اي امرا والذي **يوجد من فعل البشر**
يفتح الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وهم بنو ادم
سوا ذلك لظهورهم بخلاف الجن او لظهور بشرتهم
وهي ظاهر جلد الانسان او من البشارة بالفتح وهي
الجمال ولا واحد له من لفظه كالقوم والجيش ويوضع
موضع الواحد والجمع والمرأة ايضا **فانه** اي كل ما يوجد
من ذلك حاصل وكا ين **بخلقه** سبحانه وتعالى اي
تقديره واجاده **خير** بالجر بدل من فعل البشر بدل
بعض من كل **وشر** معطوف على خير والضمير العائد
على المبدل منه محذوف تقديره خيره وشره والمراد
افعالهم الاختيارية الصادرة منهم منسوبة الى
قوة حياتهم العرضية وتأثير قدرتهم الجارية

وتخصيص

وتخصيص ارادتهم واختيارهم الجزئي فان الله تعالى
خالق جميع ذلك منسوباً اليهم كخالق اعضائهم
الجسمانية منسوبة اليهم في افعالهم كسبا وفعاله
تعالى خلقا واجادا ويصح نسبة فعل واحد الى
فعلين مختلفين بنسبتين مختلفتين كالدار المستأجرة
منسوبة الى مالكها والى مستأجرها بنسبتين
مختلفتين نسبة الملك ونسبة التصرف **كل**
بتشديد اللام اي الله تعالى **عبده** العاقل البالغ بما
كلفه به من الاعتقاد الصحيح المطابق لما ورد
في الكتاب والسنة على طريقة السلف الصالحين
من الصحابة والتابعين والعلماء العاملين والعمل
الصالح الخالي من البدعة على حسب الطاقة فعلا
وكفا بمقتضى احد المذاهب الاربعة **وما قد جارا**
بالف الاطلاق اي ما جاز سبحانه وتعالى في تكليفه له
بذلك لان الجور في حق مخترع جميع المخلوقات من
العدم ولا يتصور اصلا فانه يتصرف في ملكه بما
يريد وانما الظلم والجور هو التصرف في ملك الغير
ولا غير معه يملك شيئا اصلا الا بايجاده سبحانه وتعالى
وتمليكها فالما لكون والملوكون كلهم ملكه جبر وعلا
يتصرف فيهم كيف يشاء فان كان تصرفه فيهم
موافقا لمرادهم في الدنيا كان فضلا واستدراجا

وفي الآخرة فضلا فقط وان كان تصرفهم غير
موافق لما رادهم في الدنيا والآخرة كان عدلًا وحكمة
والجور عليه نوع محال وهو سبحانه وتعالى لا غيره
الذي يجعله أي يجعل عبده المكلف **مختارًا** أي تخلقه
كذلك يختار الخير أو يختار الشر فيسيبه على ما يخلقه
له فعل الخير ويعاقبه على ما يخلقه له من فعل الشر
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون **ارسل** سبحانه وتعالى
رسله يسكون السنين المرصدة للتخفيف وأصله بضم
جمع رسول وهو انسان أوحى إليه بشرع وأمر
بتبليغه **الكرام** جمع كرم **فينا** معشر بني آدم
والمكلفين ليدخل الجن ولم يقل لنا للرشا والى أن
الرسول من البشر فإن الظرفية مشعرة بذلك
مبشرين حال من رسله أي فاعلين البشارة
بالكسر وهي اسم من قولك بشرت فلان بالبشارة
تبشيرا إذا أخبرته بخبر فقبرت بشرة وجهه قال في
المجل ودلك يكون بالخبر والشرف إذا اطلعت بالبشارة
تكون بالخبر والشر والندارة بغيره **بل** حرف ضرب
عن الإقتصار على الأولى ليستوا مبشرين فقط
ولهذا جاءت الواو والعاطفة بعده المقضية للجمع
ومنذرينا جمع منذر بصيغة اسم الفاعل من
الإنذار وهو الأبلع ولا يكون يكاد إلا في التخويف

وتناذر هذا الأمر بنوا فلان إذا خوف بعضهم بعضا
كذا في المجل والمراد بيان حكمة إرسال الله تعالى
الرسول من الأنبياء عليهم السلام إلى عباده
المكلفين فضلا منه تعالى ورحمة من غير وجوب
عليه سبحانه وتعالى تلك هي بشارة المطيعين له تعالى
من عباده برضوانه تعالى والجنة والنعيم المقيم
وتخويف الكافرين والعاصيين بغضبه تعالى والنار
والعذاب إلا ليمر كما قال تعالى وما نرسل المرسلين
إلا مبشرين ومنذرين **أي** الله تعالى الذي
ارسلهم قال في المجل ألا يدي القوة يقال أئيد
إذا اشتد وقوى ومنه قولهم أيده الله **بالصدق**
وهو مطابقة الكلام للواقع فكلهم صادقون
عليهم الصلاة والسلام في جميع ما بلغوه عن الله
تعالى لأن الله تعالى صدقهم بخلق المعجزة لهم النازلة
منزلة قوله تعالى صدق عبدي في جميع ما يبلغ عنى
فلو كذبوا لوقع الكذب في حقه تعالى وهو محال
لاقتضاه إلى النقص بعذر الوثوق بالخبر والتقهر
عليه تعالى محال **والأمانة** ضد الخيانة ومعنى
الأمانة أن يكون موثوقا به في جميع أحواله ظاهرا
وباطنا بحيث لا يعذر ويحون في قليل ولا كثير
ولا جليل ولا حقير وجميع الأنبياء كذلك عليهم

الصلاة والسلام لان الله تعالى اختارهم من بين
سائر بني ادم وامنهم على اسرار وحيه وهو سبحانه
عالم بالسرواخفي فلو وقعت منهم خيانة من امر
من الامور لعلم بها الله تعالى قبل كونها فلم
يؤمنهم على سر وحيه اولا نقلت الخيانة امانه
وذلك محال **والحفظ** اي الحراسة من شرور
اعدائهم ان يظفروا بهم قال تعالى انا لنصر رسلك
الاية وقال ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصرون وان جندنا لهم الغالبون
فالرسل والخلفاء هم منصورون غالبون على كل
حال لان الله تعالى امرهم بالتبليغ والقتال وقال
عليه السلام فليبلغ الشاهد منكم الغائب وقوله
تعالى ويقتلون النبيين بغير الحق فان بنى اسرائيل
وهم اليهود قتلوا اشعياء ويحيى وذكرى وغيرهم
من الانبياء عليهم السلام لانهم لم يؤثروا القتال
قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يقتل قط نبي
من الانبياء عليهم السلام الا من لم يؤمر بقتال
نصر وغلب ذكره شيخنا زاده في حاشية البيضاوي
والعصمة من الذنوب الكبار والصغائر عدها
سهوها قبل النبوة وبعدها جميع ما ورعهم مما سمي
معصية وذنوبها في النصوص محمول على كونه كذلك

١٦
بالنسبة الى مقامهم الشريف كما قالوا حسنات
الابرار سيئات المقربين وفي شرح المقاصد للسعد
التفتازاني حقيقة العصمة ملكة تحل على اجتناب
المعاصي مع التمكن منها انتهى فذكر التمكن رجل
بقاء التكليف ولهذا قال الشيخ ابو منصور رحمة
الله تعالى العصمة لا تنزل المحنة **والصيانة** اي
حفظ النسب ووقاية الاعراق والاياء والامراء
من العهر والخسة والردالة والدناءة **اوله**
اي الرسل عليهم السلام **ادم** ابو البشر صفوة
الله صلى الله عليه وسلم **ثم الاخر** منهم بحيث ليس
بعده نبي ولا رسول **محمد** بن عبد الله خاتم
الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم **وهو النبي**
الباقى على رسالته وان مات صلى الله عليه وسلم
الى اخر الزمان وانقضاء الدنيا **الفاخر** اي
صاحب الفخر وهو الفضيلة والتعظيم **ارسله**
صلى الله عليه وسلم **الله** تعالى منه وفضلا ورحمة
الينا معشر المكلفين **يا الهدي** اي دين الحق
والملة الاسلامية **طوبى** وزنه فعل من الطيب
قلبو الياء واو اللضمة قبلها ويقال طوبى للذي
وطوباك بالاضافة وطوبى اسم شجرة في الجنة
كذا في صحاح الجوهر **لمن** اي للذي **بشرعة** اي

شريعته الاسلاميه والجار مع المجرور متعلق بقوله
قد اهتدى قدم عليه للحصر اذا الهداية لا تكون
بغيره الى يوم القيمة **تخصر النجاة** اي السلامة
من عقاب الله تعالى وغضبه في الدنيا والاخرة
فيها اي في متابعة الحق الذي **جاء به** يسكون الرء
لاجل الوزن والعاقبة اي اتى به من عند الله تعالى
من البينات والرهدي **وهالك** في الدنيا والاخرة
من حاد اي مال والعرض **عنه** اي مما جاء به
او عنه صلى الله عليه وسلم **فانتبه** فعل امر من
الانتباه بمعنى الاستيقاظ من نوم العقل خلا
لكل مكلف **وكل ما** اي الذي او بشي **عنه** اي عن
ذلك الشئ **النبى** اي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
اخبرنا بالاف الاطلاق من جميع الامور الغيبات
في الزمن المستقبل مثل الغيبات في الزمن الماضي
فانه اي الذي اخبر عنه **محقق** اي ثابت واقع
في وقته **بلا امترا** بالقصر واصله المد وهو المجاد
له قال في المحل ما ريت الرجل امارية جاد لته **من نحو**
اي مثل بيان لما **امر** اي شان **القبر** من حياة الميت
فيه واقعا ده سويا وتفسيره مد البصر وسوء له
منكر ونكير وتعذيبه وتنعيمه على ما وردت به
الاحاديث الصحاح وشرحتها العلماء في الكتب

المطولات **وامر القيمة** بالهاء الساكنة للقافية
من بعث الموت وحشرهم والصراط والميزان
والخوض والحساب والثواب والعقاب والجنة
والنار وما فيها مما اعد الله تعالى من النعيم
المقيم والعذاب الاليم وغير ذلك مما يطول ذكره
وقد فصلناه في ما لنا من الكتب المطولات **وكل ما**
اي شئ او الذي **كان لها** اي للقيمة **علامة** بالها
ايضا وهي اشراط الساعة يعني علاماتها التي اخبر
عنها النبي صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة **مثل**
طلوع الشمس من مغربها ولم يقبل بعد ذلك
لكافر ولا لفاسق توبة **وقصة الدجال** اي الكذاب
وانما دجله كذبه لانه يدجل الحق بالباطل من
وهو ثمويه الشئ ذكره في المحل وعن كعب الاحبار
ان الدجال رجل طويل عريض الصدر مطبوس
العين يدعى الربوبية معه جبل من خبز وجبل من
اجناس الفواكه وارباب الملاهي جميعا
يضربون بين يديه بالطول والعيدان والمعاقف
والنايات فلا يسمعه احد الا تبعه الامن عصمه
الله تعالى ويخرج على حمار وهو يتناول السحاب
بيده ويخوض البحر الى كعبه ويستطير في اذن
حماره خلق كثير ويمكت في الارض اربعين يوما

ثم تطلع الشمس يوم حمرا ويوم صفرا ويوم سودا
ثم يصل المهدي وعسكره الى الدجال فيلقاه ويقتل
من اصحابه ثلاثين الف وينهزم الدجال ثم يهبط
عيسى عليه السلام الى الارض وهو متعمر بعامة
خضراء متقلدا بسيف راكبا فرسه ويده حربة
فيأتي اليه فيطعنه بها فيقتله وقد سطنا الكلام
على ذلك وامثاله من اشراط الساعة في كتابنا
المطالب الوافية وغيره **كن** يا ايها المكلف **متبها**
اي مستيقظا من نوم الغفلة واحذر من ذلك فلعلك
تدرك زمانه فانه ما من نبي الا وقد انذر قومه
الدجال فينبغي انذار كل جيل لمن بعدهم من ذلك
وتحذيرهم تلك الفتنة العظيمة ففي صحيح مسلم
ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق وفي رواية
امر اكبر من الدجال **وصحبه** اي صحابي النبي صلى الله
عليه وسلم يعني صحابته **جميعهم** والمراد المؤمنون
منهم ظاهرا وباطنا دون المنافقين والذين ارتدوا
وماتوا على الكفر فان الصحبة في حقهم منية
على ذلك الى الموت فاذا لم يوجد الصدق والدوام
فلا صحبة في نفس الامر يفهم هذا من قولهم
في تعريف الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم
مؤمنابا ومات على الايمان فان الايمان محل القلب

17
والمنافق ايمانه في لسانه فقط **على الهدى** اي دين الحق
والسنة النبوية من غير ضلال ولا بدعة ولا فسق
تفضيلهم اي فضيلتهم ومرتبتهم التي تقاضون
فيها وعظمتهم عند الله تعالى وشرفهم **من تب**
بقدر البعض على البعض ومعنى التفصيل كثرة
بالنقل والاستدلال عليه بكثرة الطاعات الظاهر
اذ قد يكون السير من عمل السر اكثر من كثير الظاهر
وان كانت الاعمال الظاهرة فيها محال الغلبة الظن
بالتفصيل ذكره النوسي في الحرسية **بلا اعتدال**
اي ظلم المفاضل بتقدير المفعول عليه كما فعلت الرافضة
والشيعة بتقدير علي خير اي بكر وعمر رضي الله عنهم
اجمعين **فهم** اي اهل المنصوص على تفضيلهم
ابوبكر واسمه عبدالله ابن عثمان فحافة ابن
عامر ابن عمرو بن كعب بن نعيم ابن مرة ابن كعب
بن لؤي توفي رضي الله عنه بين المغرب والعشاء
ثاني عشر جماد الاخر سنة ثلاثة عشر من الهجرة
وهو ابن ثلاثة وستين سنة **وبعد** اي بعد ابوبكر
رضي الله عنه في الفضيلة **عمر** ابن الخطاب بن نفيل
ابن العزى ابن رباح ابن عبدالله ابن قرط ابن
مرياج ابن عدي ابن كعب ابن لؤي توفي في
شهيد اخر سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وهو

ابن ثلاث وستين سنة رضى الله عنه **وبعد**
اي بعد عمر رضى الله تعالى عنه **عثمان** ابن العاص
ابن امية ابن عبد الشمس ابن عبد مناف قتل
في سنة تحميم وثلاثين من الهجرة بعد ان حضر
في داره عشرين يوما وكان ابن تسعين سنة
رضى الله تعالى عنه **ذوا** اي صاحب **الاغري**
المشرق المير وكان لقبه رضى الله عنه ذوالنورين
لانه تزوج بنتي رسول الله صلى الله وسلم تزوج قبل
النبوة رقية وماتت عنده بعد ان ولدت له
غلاما وسماه عبد الله ثم تزوج اختها ام كلثوم
فماتت عنده ايضا ولم تلد منه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو كانت عندنا ثالثة لزوجتها
لعثمان وهذا من الفضائل الخاصة به رضى الله
تعالى عنه ولم يعرف احد تزوج بنتي نبي غير **ثم** بعد
عثمان رضى الله تعالى عنه في الفضيلة **علي** ابن
ابي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم كفيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومحموزة وابن عمه
وظهره على افضل بنات فاطمة الزهراء رضى
الله عنهما **ثم** بعد الخلفاء الاربعة رضى الله
عنهم في الفضيلة **باقي** اصحابه **العشرة** بالهاء
الساكنة لاجل القافية وهم الستة الباقر والحنيفة

١٧
ابن عبد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن ابن عوف
وسعد ابن هاشم وقاص وسعيد ابن زيد وابو عبيدة
عامر ابن الجراح رضى الله عنهم **وهي** اي هذه
العشرة المذكورة اي الصحابة **بجنة** اي يدخلون الجنة
يوم القيمة وتنكيرها للتعظيم **مبشرة** بالراء ايضا
للقافية اي بشرها النبي صلى الله عليه وسلم كما روى
اصحاب السنن وصححه الترمذي عن سعيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابو بكر في
الجنة وعمر في الجنة وعثمان وعلي وطلحة والزبير في
الجنة وعبد الرحمن وابو عبيدة وسعد ابن ابي وقاص
وسعيد ابن زيد في الجنة والمبشرون بالجنة كثيرون
وانما اشتهر ذكر هذه العشرة لانهم وردوا كذلك
مجموعين في حديث واحد وغيرهم في احاديث متفرقة
اخرج السيوطي في الجامع الصغير عن الديلمي في مسند
الفردوس باسناد عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شباب اهل الجنة خمس حسن وحسين
وابن عمر وسعيد ابن معاذ وابي ابن كعب وفي كتاب
منير التوحيد للشيخ الغزي رحمه الله تعالى ونشهد بالجنة
لما شهد له صلى الله عليه وسلم كالعشرة وفاطمة بنته
وابنيها الحسن والحسين وعبد الله ابن سلام وغكاشه
ابن محسن وغيرهم **وما** اي الذي **جري** اي كان وقع

كتاب
الشيخ

فأينما انفصل البطن وهو ان تجيب جزيل وفلنلا سود
وحب الرشاد وكهنا ابين وصير الجامع يستحق بعض
ويكون وزن الحجة واحد ويقاف عليهم بقدر ميزان الظل سكرابينا
وسيطا سكونا قلانه ايام صباها وصباها مفدا نقل من هذا فندى اوريا
ونفطها

كتاب شرح الكندراوي
على الاجرومية في علم
العربية للعالم العلامة
ابن الفهامة الشيخ
حسن الكندراوي
تقنا الله به
وعلوم
في الدنيا
والآخرة

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

١٢٥٩
١٢٦٠
١٢٦١
١٢٦٢
١٢٦٣
١٢٦٤
١٢٦٥
١٢٦٦
١٢٦٧
١٢٦٨
١٢٦٩
١٢٧٠
١٢٧١
١٢٧٢
١٢٧٣
١٢٧٤
١٢٧٥
١٢٧٦
١٢٧٧
١٢٧٨
١٢٧٩
١٢٨٠
١٢٨١
١٢٨٢
١٢٨٣
١٢٨٤
١٢٨٥
١٢٨٦
١٢٨٧
١٢٨٨
١٢٨٩
١٢٩٠
١٢٩١
١٢٩٢
١٢٩٣
١٢٩٤
١٢٩٥
١٢٩٦
١٢٩٧
١٢٩٨
١٢٩٩
١٣٠٠



اشبهت عليهم القضية وتخبروا فيها فلم يظهر
لهم ترجيح احد الطرفين فاعتزلوا لفرقين
وكان هذا الاعتزال هو الواجب في حقهم لانه
لا يحل الاقدام على قتال مسلم حتى يظهر انه مستحق
لذلك ولو ظهر لهؤلاء رجحان احد الطرفين
وانه يحق لما جاز لهم التأخر عن نصرته في قتال
البغاه عليه فكلهم معذرون ما جرون **هذا**
المذكور في شأنا حروب الصحابة رضي الله عنهم
هو الحق لا غيره **المبين** اي الظاهر الواضح
عند اهل الانصاف من المؤمنين **وبالذي** الجار
مع المجرور متعلق بناضح وقد عليه للمصنف **فيه**
الضمير راجع الى قوله **الاناء** وان تتقدم لفظا
فانه متقدم رتبة لانه مبتدأ وهو الوعاء **ناضح**
خبره من النضح وهو رش الماء واصلة قولهم
وكل اناء بالذي فيه ينضح ومن هذا القبيل ايضا
قولهم ما خرج من فيك فهو فيك وقولهم
الكلام صفة المتكلم يعني ان الرافضة والشيعة
وجميع فرقهم وانواع اهل البدع والضلال
الخائضين في شئنا الصحابة رضي الله تعالى عنهم
والمسلمين في امر حروبهم بما هو افتراء عليهم
وبهتان في حقهم وطمع فيهم وقد قرأهم

للعائشة رضي الله تعالى عنها المبررة بنص القرآن
كله صفة الطاعين وما كان عليه في أنفسهم من
انواع الخبايس روائعها في مزايا اهل الطهارة
والنقاوة عصاة التقوى والورع وخلاصة
الناس بعد الانبياء صحابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورضي الله عنهم اجمعين **وما** اي
الذي او دين **سوى** دين **الاسلام** في جملة
الاديان كلها **فانه** اي ذلك الدين الذي هو
غير دين الاسلام **وساوس** جمع وسوسة وهي
الصوت الخفي تكون من **الشيطان** في صدر الانسان
قال تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديناً قلن يقبل
منه يعني هو مردود عليه ومعاقب على ترك دين
الاسلام قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام
فدين الاسلام هو الدين المعتبر عند الله تعالى
وجميع الاديان التي في الارض باطلة لانها مجرد
وسوسة شيطانية ونوهمات نفسانية
فصل اي هذا فصل في بيان احكام **اقام**
بالكسرة اقامة قال شيخنا دادة في حاشيته
البيضاوي في قوله تعالى كذلك يريد الله اعمالهم
خسرات عليهم الارادة والارادة وقد تحذف منه
التاء كما في قوله تعالى واقام الصلاة كذلك نقله

الزمخشري عن سبويه **الصلوة** أي تقويمها وتعديلها
 ويراد بالأعلى الوجه الأكمل الم شروع وهذا هو الركن
 الثاني من أركان الإسلام **الحجة أن الصلاة**
 وهي في اللغة الدعاء والثناء قال تعالى و صل على
 ان صلاتك سكن لهم أي ادع لهم ان دعائك
 طمأنينة عند الله تعالى ويقال في التحيات والصلوات
 أي الإثنية كلها وفي الشرع عبارة عن الأفعال
 المخصوصة المعهودة المشتملة على الدعاء والثناء
 وغيرها والصلوات أقوى فروع إيمان لأنها لم تحمل
 عنها شريعة مرسلة وتشتمل على الخدمة بظاهر الجسد
 كالقيام ونحوه وباطنة كالنية ونحوها ولكنها
 لما صارت قربة بواسطة البيت المعظم باصافته
 إلى الله تعالى كانت دون الإيمان الذي صار قربة
 بلا واسطة والذي كانت من فروعها لا منه وبه يظهر
 فوجده تقديمها على ما سواها من العبادات فرضها
 الله تعالى على المؤمنين خمس صلوات ركعتين ركعتين
 ثم زال في أربع منها من ركعة إلى اثنتين وبقيت الفجر
 كما كانت اشعارا بالأصل والاختيار في القراءة علامة
 الزيادة وبقيت على أصلها في الجمعة ووجب العبد
 كذلك ثم زاد الوتر ثلاثا على خلاف فيه بين الأئمة
 ولا يكلفهم في الصلاة بما سوى ذلك إلا ما التزموا

ينذر أو شروع أو لزمهم بحضور جنازة أو تلاوة أو سنة
 تأكدت لمناجاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان فرضا
 ليلة المعراج وهي ليلة السبت لسبع عشرة خلت من
 رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا من مكة إلى
 السماء وكانت الصلاة قبل الإسراء صلاتين قبل
 طلوع الشمس وصلاة بعد غروبها قال الله تعالى
 وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار **أيها الإنسان**
 المكلف بها وهو المسلم العاقل البالغ وان وجب على
 الولي ضرب لصبيين والصبيبة إذا بلغا عشر سنين
 على تركها قال عليه الصلاة والسلام أمرت وأولادكم
 بالصلاة وهم أولاد سبع واضربوهم عليها وهم أبناء
 عشر ذكر في شرح الدرر والصوم كالصلاة فلا يجب
 عليه شيء ما لم يبلغ الحلم وفي الملتقط وإذا بلغ الصبي
 عشر سنين يضرب لأجل الصلاة باليد لا بالخشبة
 ولا بجواز الثلاث وكذلك المعلم ليس له ان يجاوز
 الثلاث وقال عليه الصلاة والسلام المراد من
 المعلم أي ال ان تضرب فوق الثلاث فانك إذا
 ضربت فوق الثلاث اقتصر الله منك **لها**
 أي الصلاة **شروط** جمع شرط يسكون الراء
 وهو ما يتوقف عليه وجود الشئ ولا يدخل
 فيه بل يكون خارجا **ولها** أي للصلاة

اركان ايضا وهي جمع ركن ما يتوقف عليه وجود
الشيء ويدخل فيه جزء فيكون من ماهية **فمن**
جملة **شروطها** اي الصلاة **طهارتها** اي النظافة
البدن اي بدن الانسان **من حدث** وهو مانعة
شرعية تقوم بالاعضاء الى غاية استعمال المزيل
اكثر نعت للحدث وهو الذي لا ترفع الا باستعمال
الماء في جميع البدن وذلك الجنابة والحيض والنفاس
وهي اي الطهارة من ذلك **غسل** بضم الغين المعجمة
وسكون السين المرحلة **من** اي الانسان الذي **اوج**
ادخل حشفة ذكره او قدرها من مقطوعها
في احد تأنيث احد لان السبيل ما يجوز تذكيره
وتأنيثه قال السيوطي رحمة الله تعالى في كتابه
المزهر في اللغة فيما يذكر ويؤنث السبيل والطريق
وقال الاخفش اهل الحجاز يؤنثون الطريق
والصراط والسبيل والسوق والزقاق والكلام
سبيل تشبيه سبيل وحذف النون لاضافته الى
مثله اي انسان آخر يمكن مجامعته البهيمية
والصغيرة التي لا تشتهي فان وطئ البهيمية بلا
انزال لا يجب الغسل لقلة الرغبة في جماعه ولعدم
الموافقة في النوعية التي من شأنها الرغبة
وفي القنية مغربا الى اجناس الناطق قال ابو يوسف

فرج البهيمية

فرج البهيمية لا يغسل فيه بغير انزال ويعذر وتنجس
البهيمية وتحرق على وجه الاسحاب ولا يحرم اكل
لحمها اه واما الصغيرة فاذا امكن الابلاج في
محل الجماع ولم يجعلها مفضاة فهي لمن يجامع فيجب
الغسل بجماعها وان كان الجماع يجعل مسلكها
واحد لا يجب الغسل وان توارت والحشفة لقصور
الداعي ما لم ينزل **او منزل** معطوف على من اوج
وهو الذي انزل المني **بشهوة** حاصلة **من صلة**
اي اصل الانزال المفهوم من اسم الفاعل واصل
الانزال انفصال المني من صلب الرجل اي ظهوره
وترايب المرأة اي اعظام صدرها ولا يشترط ان
يكون بشهوة في حاله خروجه الى ظاهر البدن ولكن
الشهوة شرط وقت انفصاله عن مقره واذا انفصل
بلا شهوة وخرج فلا يغسل عليه كن سقط علوا
وحمل شيئا ثقيل قال في شرح الدرر وفرض الغسل
عند خروج مني ولو في نوم منفصل عن موضعه
بشهوة قيد بها لانه لو خرج بمحل شئ ثقيل ونحوه
لم يفرض عندنا خلافا للشافعي وان يخرج الى ظاهر
البدن بها اي بشهوة **كذا** اي مثل اللحم المذكور
حيض اي بسبب خروج حيض وهو دم يخرج
من رحم المرأة اذا بها وهو بنت تسع سنين واثني

مدته ثلاثة ايام بليا ليها واكثر مدته عشرة ايام **و**
بسبب خروج **نفاس** بكسر النون وهو دم يعقب
خروج اكثر الولد فاذا خرج اقله لا يصير نفسا
ولا حلا اقله واكثر مدته اربعون يوما **وانقطع**
اي كل واحد من الحيض والنفاس فان الغسل
انما يجب بهما عند انقطاع **وفرضه** اي للجسم
والمراد ما يمكن غسله من ظاهر جسده بلا حرج
من القلفة والبشرة والشارب والحاجب وجميع
اللحم والفرج الخارج وما تحت الخاتم والقرط الضيقين
لاما فيه حرج كالعين وثقب النظم وصغيرة المرأة
وبلها وبل اصلها بخلاف الرجل **مع غسله** وهو
المضمضة ولو شرب الماء غبا لا مضى **وغسل الأنف**
وهو الاستنشاق وهما فرضان فرض في الغسل عندنا
ويجب ايصال الماء في الأنف الى ما تحت الدرن ان
كان يابس وفي الرطب اختلاف المشايخ كما في القنية
بالماء متعلق بعميم **الطهور** اي الذي ليس نجس
ولا مستعمل **كراكد** اي ساكن **الغدير** وهو مستنقع
ماء المطر وذلك لان السيل غادره كذا في المحل
وهو الماء غير الجاري وحكمه جواز الوضوء منه
وكذلك فيه سواء كان قليلا او كثيرا اذا لم يكن
ما من الاعضاء من مائه مساويا لباقيه او غالبا

اي الغسل وهو ما تفون الصورة بقوة **في الغسل للجسم**

عليه ولم

عليه ولم يكن فيه او في بدن المتوضي والمغتسل
نجاسة وان كانت قليلة وان كان مساويا او غالبا
فلا يجوز فيه ولا منه واذا كانت نجاسة فان كان
دون عشر في عشر فهو نجس والا فان تعين
احدا وصافيه بالنجاسة لونه او طعمه او ريحه
تنجس والا فهو ظاهر طهور **وما النهي**
جمع نهر وهو الماء الجاري وادنا ما يجري بقبينه
او بعده الناس جاريا وان لم يكن جريانه بمد
ولو وقعت فيه نجاسة فانه لا يتنجس مما لم يتغير
بها لونه او طعمه او ريحه **وسن** بالبناء للمفعول
اي سن النبي صلى الله عليه وسلم وهي سن الغسل
في اوله اي الغسل **الوضوء** ركن الوضوء الصلوة
سبع اعات فرايضه وسننه الا غسل رجله اذا
كان في مستنقع الغسالة حتى لو كان قائما على
لوح او حجر لا يؤخر غسل قدميه **مع تبلة** اي
الغسل بان ينوي به استحالة الصلوة ولو لم
ينوي شيئا جاز عندنا **ذلك** بالذال المهملة
اي ذلك اعضاؤه في المرة الاولى ليغم الماء
البدن في المرتين الاخرتين وهو واجب في
رواية عن ابي يوسف **وتثليث** وهو تعمير
الماء بجميع البدن ثلاث مرارة **جمع** اي عمر لكل اعضاء

في كل مرة اذ لو يجمع الا في المرة الثالثة فهي مرة واحدة
وشروطها اي الصلاة ايضا من **حدث اصغر** وهو
 المانع الحكيم التي ترفع بالاستعمال الماء في بعض
 البدن دون بعض **قل تطهيره** اي المحدث وهو
 اي تطهيره **الوضوء** مشتق من الوضأة وهي الحسن
يا رجل خطاب لانها كفايته ولكن بطريق التقاؤل
 او ليجار باعتبار ما يؤول اليه **وفرضه** اي الوضوء
ان تغسل يا مريد الوضوء **الوجه** وطوله من مبدأ
 سطح الجبهة الى أسفل الذقن وعرضه شحمة الاذن
 الى شحمة الاذن الاخر فيدخل فيه ما بين الغرار
 والاذن وباطن اللحية الخفيفة التي ترى بشرتها
 الا باطن الكشفة بظاهر وظاهر الشارب
 والحاجب الا باطن العين بخلاف الالباء **ق كذا** اي
 مثل ما ذكر في افتراض الغسل **يداك** فغسلها
 فرض **جد المرفقين** تثنية من فوق بكسر الميم وفتح الفاء
 وبالعكس **اخذا** حال من فاعل تغسل المقدس
 والاصل ان تغسل يديك اخذا في غسلها حد
 المرفقين **ومسح ريع الرأس** بماء جديد او باقي
 بعد غسل عضو لا مسح الا ان يتقاطر الاما اخرة
 من عضو سواء كان ذلك العضو مغسولا
 او ممسوحا كذا في شرح الدرر ومحل المسح على الشعر

الذي فوق الاذنين لاما تحتها ما كما في الخلاصة
فرض عين فان عند الشافعي رحمه الله تعالى المفروض
 ادنى ما يسمى مسحا ولو شعرة وعند مالك رحمه الله
 تعالى جميع الرأس وكذلك عند احمد ابن حنبل رحمه
 الله تعالى لان اكثره يقوم مقام كله **كغسل** اي في
 كونه فرضا **رجليك** يا مريد الوضوء **مع الكعبين**
 تثنية كعب وهو العظم المرتفع المتصل بعض الساق
 من طرف القدم **وسن فيه** اي في الوضوء **نية**
 في الابتداء وهي سنة مؤكدة وكذلك في الغسل
 كما مر بان يقصد رفع المحدث او امتثال الامر
 واستباحة الصلاة **والنسمية** بان يقول في ابتداء
 بسم الله العظيم والحمد لله على دين الاسلام وحبل
 بسم الله على الماء الطاهر والحمد لله على الاسلام
 الطاهر وفي الكفاية وعن الوبري يتعوز في ابتداء
 الوضوء ويبسم للتبرك والافصال فيه ان يقول
بسم الله الرحمن الرحيم انتهى وقيل المراد
 بالنسمية ذكر الله تعالى حتى لو قال لا اله الا الله
 او الحمد لله صار مقبولا سنة السنة التسمية كما
 جزم به في شرح ابن مالك وجامع الفتاوى **غسل**
 بخذف العا ضا الضرورة الوزن **اليدين** الى
 الرسغين سواء كان مستيقظا من النوم او لم يكن

مستيقظا **اولا** اي في ابتداء الوضوء قبل ادخالها
الى اثناء ثلاثا **للتنقية** اي التنظيف لهما لانها الا
الغسل بقية الاعضاء فينبغي البداية بتنظيفها
ثم السواك اي استعماله بيده اليمنى كيف نشاء
اي يبدؤ فيه من الاسنان العليا او السفلى من
الجانب الايمن او لا يسرطولا او عرضا او بهما
ويكون بكل عود الا الرمان والقصب وافضله
الاراك ثم الزيتون وعند عدم الانسيان او عدم
السواك يعالج بالاصبع من اليد اليمنى او خرقة
خشنة **والاولا** بكسر الواو وهو المتابعة من
والى بينهما والا تابع وذلك بغسل الاعضاء على
التعاقب بحيث لا يجف العضو الاول مع اعتدال
الهواء والبدن بغير عذر اما اذا كان لعذر بان فرغ
ماء الوضوء **الانقلب** الاناء فذهب لطلب الماء
وما اشبه فلا بأس بالتفريق على الصحيح وكذا اذا
فرق في الغسل والنجس **غسل** باسقاط حرف العطف
لاستقامة الوزن **الف** وهو المضمضة بثلاثة مياه
وغسل الانف وهو الاستنشاق بثلاثة مياه ايضا
فلو تمضمض ثلاثا من غرفة واحدة لم يصير اثيا
بالسنة وذكر الصيرفي انه يصير اثيا بها واختلفوا
في الاستنشاق ثلاثا من غرفة واحدة قيل يصير اثيا

بالسنة

بالسنة بخلاف المضمضة لان في الاستنشاق يعود
بعض الماء الى الكشح الكف وفي المضمضة لا يعود
لانه يقدر على امساكه ويلفظه الى الارض كذا في
السراج الوهاج **والترتيب فيه** اي في الوضوء
جميعه من حين غسل اليدين الى الرسغين الى غسل
الرجلين حتى في تقديم المضمضة على الاستنشاق
وتقديم مسح الرأس ومسح الاذنين على مسح الرقبة
فهو ترتيب في الفروض والسنن والله اعلم **واعلم**
بصيغة الامر وكسر الميم لاجل القافية **يتامن**
بحذف حرف العطف للوزن وهو تقديم اليد اليمنى
على اليسرى والرجل اليمنى على اليسرى وفي السراج
الوهاج ينبغي تقديم مسح الاذن اليمنى على اليسرى
لكننا نقول مسحهما معا اسهل والحق بعرضه الخدين
بالاذنين في الحكم وليس في اعضاء الطهارات عضوان
لا يستحب تقدم الايمن منهما الا الاذنين فان
كان الرجل قطع لا يمكن مسحهما معا فانه يبتدى
باليمنى وبالنخذ الايمن وقال بعضهم ان التيامن
مستحب وفي النصف وتخفة المكوك التيامن سنة
ومسح كل اي جميع **الرأس** مرة واحدة باى وجه
كان كذا ذكره الحلبي في شرح المنية **مع** يسكون
العين المرملة لغة فيها **اذنيك** تثنية اذن والخطاب

للمتوضي المفهوم من الكلام وفي هذه المعية إشارة إلى
 ما ذكره من أن مسح الأذنين بماء الرأس وفي الخلاصة
 مسح الأذنين سنة ولا يؤخذ للأذنين ماء جديد
 عندنا لكن لو فعل فحسن وفي البحر مع أنه لو أخذ
 ماء جديد من غير فناء الليلة كان حسنا كما في
 شرح مسكين فاستفيد منه أن الخلاف بيننا وبين
 الشافعي في إذا لم يأخذ ماء جديد ومسح باليلة
 الباقية هل يكون مقبها للسنة وعندنا نعم وعنده
 لا أما لو أخذ ماء جديد مع بقاء الليلة فإنه يكون
 مقبها للسنة اتفاقا انتهى وكيفية مسحها أن
 يمسح داخلها بسبابتية وخارجها بأبهاميه
والتثليث بالنصب مفعول مقدم بقوله وضع والآف
 واللام فيه عوض عن المضاف إليه والتقدير تثليث
 الغسل في شرح الدرر وسنته أيضا تثليث الغسل
 لأعضاء الوضوء المغسولات وقال الشيخ الوالد
 رحمه الله تعالى في شرحه خرج المسحجات كالرأس
 والجبهة والخف لأن تكرار الغسل لأجل المبالغة في
 التنظيف وليس ذلك في المسح فلو تلت فيها كره انتهى
 وإنما يكره إذا كان التثليث بماء جديد قال في شرح
 الدرر في مكرهات وتثليث المسح بماء جديد ذكره
 الزيلعي ونقل في معراج الدراية عن مبسوط يكره أن

التثليث بماء واحد لا بأس به وبمياه بدعية **والتخليل**
 بالنصب أيضا معطوف على التثليث أي تخليل المعية
 وهو أن يدخل أصابع يده في خلل الحية من الأسفل
 إلى الأعلى بعد تثليث غسل الوجه وتخليل الأصابع
 أيضا من اليدين والرجلين بعد وصول الماء إلى
 خللها والآفة فرض قال في الخلاصة وتخليل
 الأصابع بعد أيضا الماء سنة وكيفية في اليدين أن
 يشبك بينهما بماء متقاطرو في الرجلين بخنصر يده
 اليسرى فيبتدأه من خنصر رجله اليمنى ويخرج بخنصر
 رجله اليسرى ويكون من أسفل الرجل في باطن
 القدم وفي السراج الوهاج لو توضأ في الماء الجاري
 وفي الحوض الكبير وغسل رجله في الماء أجزاء وأن
 لم يخلل الأصابع وفي الخلاصة ولو أدخل يده في الماء
 الجاري أو الحوض وترك التخليل جاز والظاهر أن
 المراد بالجواز لأجل حصول السنة **ضع** فعل أمر
 خطاب للمتوضي أيضا أي اجعل ذلك في السنن
ناقضه أي الوضوء **ما** أي شئ معتادا الخروج أو غير
 معتاده **من سبيلك** تنبيه سبيل وهو طريق
 البول إلى الغائط والخطاب للمتوضي **خرج** بمجرده
 يدوه ولو لم يسيل **و** ناقضه أيضا **الدم** أركان
عنه أي عن الدم **المخرج** بالضم اسم لموضع الجراحة

وبالفتح المصدر **كالقبح** أي مثل الدم القبح أيضا والصيد
الفرج وتجاوز إلى موضع يلحقه حكم التطهير في الوضوء
أو الغسل بخلاف ما لم يسيل ووقف على الرأس الجرح
يعني انفتح قال منه الدم أو القبح أو الصيد كما إذا
غرزت أبرة فارتقى الدم إلى الرأس الجرح لكن لم
يسيل فإنه غير ناقض **وناقضه أيضا القيء** من صفراء
أو علق أو طعام أو ماء لا من بليغنا ذل من الرأس
أو صاعد من الجوف إذا كان ذلك **القيء** بكسر الهم
الف وهو أن ينضبط عن أن يخرج من الفم يتكلف
ومشقة حتى لو لم يتكلف في كظمه لجرح من فمه وقيل
أن يمنع من الكلام **وناقضه لنوم إذا** كان بحيث
أزل مسكة بالضم ما يمسك به وما يمسك الأبدان
من الغذاء والشراب وما يتبع به منهما كذا في القاموس
والمراد هنا المعنى الثاني وهو ما يمسك الأبدان
قال في شرح الدرر **وناقضه نوم يزيل مسكته** أي
قوته الماسكة وهو النوم مضطجعا أي بحيث يزيل
مقعده عن الأرض وهو النوم مضطجعا أي وأضعا
أحد جنبيه على الأرض أو متكئا على أحد وركبيه
أو مستلقيا على قفاه أو متكئا على وجهه فإن
المسكة إذا زالت لا يعرج عن جروح شيء عادة
كالمتيقن به **وناقضه أيضا سكر** بضم السين

المهلة **أخذ** والألف للأطلاق أي أخذ المتوضي بحيث
أدخل في مشيته تمايلا ولو كان ذلك السكر من كل
الحشيشة كما ذكره النهر مختصرا **بالحجر كذلك** أي مثل
ما ذكره من النواقض ناقضه أيضا **الإغماء** وهو
أفة تعرض للدماغ والقلب سببها يتعطل القوى
المذكورة والحركة حركته أراد به عن أفعاله وظهر
أثارها ذكره الشيخ الوالد رحمه الله تعالى في
شرح **والجنون** وهو سلب القوة المدركة والفرق
بينه وبين الإغماء أن العقل في الإغماء مغلوب
وفي الجنون مسلوب وهما حدثان في الأحوال
كلها في الصلاة وغيرها قل ذلك أو كثيرا لأن هذا
وإن قل أكثر من النوم مضطجعا وحكم السكر حكم
الإغماء **مع** بالسكون أي ناقض أيضا **ضعك**
بكسر الضا ض الحجة وسكون الحاء المهملة أو بفتح
الضا ض مع سكون الهاء وهما لغتان مع أربع لغات
ذكرها الشيخ الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح
الدرر حيث قال وأما الضحك ففيه أربع لغات
فتح الضا ض العجالة وكسر الضا ض واسكانها مع فتح
الضا ض وكسرهما وكسرهما كما ذكره النووي في
اللغة المحرر من الفقهة ومن معناه الإصطلاح
ومن التيسر فالفقهة ما كان مسموحا بالمقهة

والخبر انه بدت نوالجذها ولا والمراد مكان السماع
ومعناه الاصطلاح ما يكون مسموعا للمقهقة
فقط دون خبراته والتبسم ما لا يكون مسموعا
للمقهقة ولا لغيره والضحك هنا هو القهقهة بقرينة
ما يذكر من وصفه **المصلي** بلام العهد الذهني وهو
المكلف العاقل البالغ ذكر كان او نثى او خنثى فلو
تقهرقه الصبي في صلاته بطلت صلاته ولا ينقض وضوءه
والا للمقهقة خارج الصلاة لا تنقض الوضوء
ولكن يستحب اعادته والمراد بالمصلي فاعل الصلاة
المطلقة وهي ذات الركوع والسجود فلو تقهرقه البالغ
في صلاة الجنازة او سجدة التلاوة او سجدة الشكر فسدت
صلاته وسجدة ولا ينقض وضوءه وضوءه وسجوده لسره
جزء من الصلاة فالقهقهة فيه تنقض الوضوء والمراد
بالمصلي ايضا المصلي حقيقة لا من هو في حكم الصلاة
كالنائم في صلاته قائما او قاعدا او راكعا او ساجدا على
هيئة السنة فانه اذا تقهرقه لا ينقض وضوءه ايضا وهل
يسير بسط في نقض الوضوء بالقهقهة ان يكون المصلي
بطلها برة وضوء فقط لا يغسل فيه خلاف ولهذا لم يشتر اليه
قال في شرح الدرر وناقضه ايضا قهقهة بالغ يقظان
يصلي بالوضوء اي بمباشرة الوضوء وفي شرح الوالد
رحمة الله تعالى والتبسم فانها تنقضه ايضا كما في السراج

الوهاج وغيره فيكون قوله بالتوضي احترازا عن
وضوء في ظن الغسل حيث لا تنقضه لكن الصحيح
خلافه وانما تنقضه ايضا كما في التاجية وفي فتح
القدير ولو اغتسل جنب وصلى فقهقهة هل تبطل ويعيد
الوضوء اختلف فيه فقيل لا يعيد لانه ثابت في ضمن
الغسل فاذا لم يبطل المضمن لم يبطل المضمن والصحيح
انه يعيد الوضوء لان اعادته واجبة عقوبة له كذا في
المحيط **وله** اي لذلك المصلي الضاحك او لضحكه
الحار وهو من يجاوزه وهو من يقرب منه ويدنو اليه
في مجلسه ذلك ان كان هناك احدا وبحيث لو كان
احدا **استمع** اي سمع صوت ضحك فيكون ضحكه حينئذ
قهقهة كما ذكرنا **وشرطها** اي الصلاة ايضا **طهارته**
المكان اي مكان المصلي الذي يصلي فيه والمراد منه
موضع القدم والسجود فقط اما الاول فباتفاق
الروايات واما الثاني ففي اصح الروايتين على ابي حنيفة
وهو قولها قال في غرر الاحكام فلو كانت تحت قدميه
عند الافتتاح اكثر من قدر الدرهم لم تجز صلاته وفي
الخلاصة وان كان في موضع سجوده يجوز عند ابي
حنيفة في رواية وعندها لما كان السجود بالجبهة
فرض عين اهـ اما طهارته يديه وركبتيه وحذاء بطنه
وصدره فليست بشرط فلو كان عليها نجس صح

الصلاة لان الوضوء على الخجاسة كالا وضوء السجود
على اليدين والركبتين غير واجب فكانه لم يسجد عليها
وهو ظاهر الرواية قال في الحاوي فان كان الطاهر
موضع قدميه لا غير جازت صلاته في الفتوى وان
كان موضع جبهته وقدميه جازت بلا خلاف
بيننا واذا صلى وحقق احدى قدميه او كليهما نجاسة
اكثر من قدر الدرهم لا يجوز وان كان على موضع
جلوسه على السرج جاز اهر ولو صلى فقام على الخجاسة
وفي رجله فعلا ان او خفان او جواربا لا يجوز ولو
افترش ما في رجله يجوز ولو بسط كفه على موضع الخجاسة
وسجد عليه لا يجوز ذكره الوالد رحمه الله تعالى **طهارة**
الثوب ايضا اي ثوب المصلي والمراد كل ما يلبسه بما
يتحرك بحركته حتى لو كانت الخجاسة في طرف عمامته
والقام على الارض ولم يتحرك بحركته جاز والا فلا وفي
المحيط ولو صلى وفي يده حبل مشدود على عنق الكلب
تجوز صلاته لان الحبل لما سقط على الارض بطل حكم
الاتصال به فصارت العمامة الطويلة **حتى** يشترط
للصلاة ايضا طهارة **بدن** وهو ظاهر جسد **الإنسان**
المصلي والعطف بحتى هذا للتدرج في الاولية لانه اذا
كان من شروط الصلاة طهارة ما هو منفصل عن
المصلي وذلك هو المكان والثوب فطهارة ما هو

غير منفصل

غير منفصل اولى وهو البدن بشره وشعره **من نجس**
متعلق بطهارة والجسد بفتح الجيم عين الخجاسة وهو
المراد هنا وبكسر الجيم ما لا يكون طاهرا **غلظ** بصيغة
الفعل الماضي مبنيا للمفعول اي غلظه السرج يعين حكم
بكونه غليظا وهو الخجاسة الغليظة كبول ما لا يؤكل
لحمه ولو من صغير لم ياكل غير اللبن وعائط ودم وحمراء
وخرء وجاجة وبط ووزوطا وس ودرج وروث
وخني ونجس اذا كان ذلك الجنس **فوق** اي اعلاء
واكثر من قدر **الدرهم** وهو مثقال ذرة عشرون قيراطا
لانه اذا كان قدر الدرهم كان معفو عنه لا يمنع صحة
الصلاة لكنه يكره كراهة تحريم لو جوب غسله **طهارة**
وجوب ادون الفرض وغسل الذائد على الدرهم فرض
والا فل منه سنة فتركه مكروه تنزيها وهذا في
نجس كشف ذي جرم **فوق** معطوف على فوق الدرهم
اي اكثر من مقدار **عرض** مقعر **الكف** وهو داخل
مفاصل الاربع وبينه بعضهم انه بحيث لو وضع في
كفه ماء وسبط لا يستقر في كفه **نجس** مغلظ
رفيق يسيل **مثل الدم** والبول والخر ونحوها فلو كان
مقدار عرض مقعر الكف كان معفو عنه لا يمنع
صحة الصلاة كما ذكرنا في قدر الدرهم **او** من نجس
خف معطوف على غلظ اي كان نجسا نجاسة خفيفة

اذا كان ذلك الخمس **قد** راي مقدار رجب **ادنى** اى
 اقل ثوب **سائر** لا قل عورة وهي عورة الرجل
 من تحت سرتة الى ما تحت الركبتة فلو كان الخمس
 المخفف ادنى من رجب ذلك الثوب كان معفو عنه
 تصح الصلاة مع الكراهة كما تقدم في قدر الدرهم
 قال في شرح الدرر وعفي ما دون رجب ثوب قيل
 المراد به رجب ادنى ثوب تجوز فيه الصلاة وقدره
 ابو يوسف بشبر في شبر وفي شرح الشيخ الوالد
 رحمه الله تعالى ادنى ثوب تجوز فيه الصلاة كالتر
 وهو اصح ما روى كما ذكره الا قطع وقيل رجب موضع
 الخاسية كالزبل والدخريص وهو البنية والعضو
 المصاب كاليد والرجل وقيل رجب جميع الثوب والبدن
كقول حيوان **ما كول** اللحم كالذيل والبقرة والغنم
 وقول الفرس ايضا وان اختلفت الروايات
 في كراهة اكل لحمها مع الموافقة على انها ليست
وخر الطائر بلام العهد الزهني اى المعهود عند
 الفقهاء ان خراة نجس وهو ما لا يؤكل لحمه
 كالصفر والبازي والشاهين فان خرا ما يؤكل
 لحمه من الطيور طاهر كالحيام والعصفور وهذا
 في طير يزرق مع الهواء واما ما يؤكل لحمه مما
 لا يزرق من الهوا كالبط والاوز والطاووس

ونحوها

ونحوها فخر اوه نجس نجاسة غليظة كما تقدم
وشرطها اى الصلاة ايضا **استقبال عين** اى ذات
 الجهة **الكعبة** وهي البقعة والهواء الى عنان
 السماء لا الحيطان حتى لو وضعت في مكان آخر
 لا يصح التوجه اليها ولو صلى في مكان مرتفع عنها
 صح التوجه قال في فتاوى الحجة الصلاة في الابار
 والجبال والتلال السابعة وعلى ظهر الكعبة جائزة
 لان القبلة من الارض السابعة الى السماء حذاء
 الكعبة الى العرش **لمن** اى المصلي الذي يرى
 يشاهد عين الكعبة وهو المكي قال صاحب الهداية
 في التحنيس من كان بمعانبة الكعبة فالشرط صابة
 عينها ومن لم يكن بمعانيتها فالشرط اصابة جهتها
 وهو المختار **وغيره** اى غير من يرى وهو من لم
 يكن بمعانبة الكعبة يكون استقباله **للجهة** اى
 جهة الكعبة فان الموانع لو ازيلت لا يجب ان
 يقع على جهتها وجهه الكعبة ان يصلى المحظ
 الخارج من جبين المصلي الى الخط المار بالكعبة
 على استقامة بحيث يصلى قائما او يقول هو
 ان تقع الكعبة فيما بين خطين يلتقيان في
 الدماغ فيخرجان الى العينين كساقى شكل مثلث
 فيعلم منه انه لو انخرق عن العين انخرقا لا تزول

المقابلة بالكعبة جاز ويؤيده ما في الظهر اذا
يتامن او يتاسر تجوز صلاته لان وجه الانسان
مقوس فعند التيامن والتياسر يكون احده
جوانبه الى القبلة ذكره في شرح الدرر وبيان
الوجه الاول ان تفرض مثلا خطا يمر بالكعبة
من المشرق الى المغرب فتكون قبلة اهل الجنوب
والشمال بحيث لو فرض خطا خارجا من جهة
المصلي لو وقع على شئ من ذلك الخط الذي يمتد
بالكعبة وكذلك ان تفرض خطا يمر بالكعبة من
الجنوب الى الشمال فتكون قبلة اهل المشرق والمغرب
بحيث لو فرض خط خارج من جهة المصلي لو وقع
على شئ من ذلك الخط الذي يمر بالكعبة وبيان
الوجه الثاني ان يفرض خطين خارجين من
دماغ المصلي كل منهما عن المسامنة بحيث يشيران
ساقى شكل مثلث كما ان الكعبة تقع فيما بينهما
فتصاب باحدهما **وشرطها** اي الصلاة دخول الوقت
اي وقت الصلاة المفروضة فهي فرض بسبب
دخول اول جزء منه ان اتصل برادؤها والافها
يتصل به الاداء فان لم يودها حتى خرج الوقت
فسبب فرضيتها جميع الوقت ثم وقت الفجر من طلوع
الفجر الثاني وهو البياض المنتشر في الافق الى قبيل

طلوع الشمس

طلوع الشمس ووقت الظهر من زوال الشمس
ولو بلغت الى ان يصير ظل كل شئ مثليه سوى الزوال
وهو رواية عن ابي حنيفة وهو الصحيح قال في البحر
واختاره اصحاب المتون وارتضاه الشارحون فثبت
انه المذهب وقيل الى ان يصير الظل مثله وهو رواية
الحسن بن زياد عن ابي حنيفة وقول ابي يوسف
ومحمد وزفر وذكروا بعضهم ان الاحسن ان لا يؤخر
الظهر الى المثل ولا يصلي العصر حتى يبلغ المثلين
ليكون موقفا للصلاتين في وقتيها بالاجماع ووقت
العصر وان اخرج وقت الظهر على القولين الى غروب
الشمس ووقت المغرب من غروب الشمس الى غروب
الشفق الاحمر وهو رواية اسد ابن عمرو عن ابي
حنيفة وهو قول ابي يوسف ومحمد قال في شرح
الدرر وبريفتي الاطباء اهل اللسان عليه وفي المبسوط
قولهما اوسع وقوله احوط ووقت العشاء من
غروب الشفق على القولين الى طلوع الشمس الفجر الثاني
في وقت الوتر هو وقت العشاء الا انه ما مور بتقديم
العشاء عليه وهذا عند ابي حنيفة وعند ابي يوسف
ومحمد وقت الوتر بعد صلاة العشاء الى الفجر لانه سنة
عندها فهو تبع للعشاء بثوب ثمرعة وصلى الوتر
ثم علم ان ذلك الثوب بخمس يعيد الوتر والعشاء عندهما

والعشاء واجدة عنده **و** شرط الصلاة ايضا **ستر** اي
تغطية من جوانبه واعلاه لامن اسفله فلو نظره
انسان من تحت القميص فرأى عورة المصلى لا تفسد
صلاته سياتر لا يوصف ما تحته اما اذا وصف فلا
يجوز كما في السراج الوهاج من غيره لاعن نفسه
حتى لو شأى فرجة من زيفه او كان بحيث يراه لو
نظر اليه تصح صلاته كما في **المتنع العورة** بالهاء
مكان التاء لاجل القافية فعورة الرجل من تحت
سراجه الى تحت ركبته فالركبة عورة والسرة ليست
بعورة وعورة الائمة والمكاتب والمديرة وام الولد
كعورة الرجل مع ظهرها وبطنها وعورة الحرة جميع
بدنها الا وجهها وكفيها وقدميها والصغير جدا
لا تكون له عورة الصبي والصبيبة اذ لم يشتها القبل
والدبر ثم تغلظ بعد ذلك الى عشرين ثم تكون
كعورة البالغين **و** شرط الصلاة ايضا **النيت** اي قصد
القلب فعل **الصلاة** التي يريد الدخول فيها والتلفظ
باللسان مستحب وقيل بدعة ولا يجوز الفصل
بينهما وبين التكبيرة يعمل يدل على الاعراض عن
الصلاة كالاكل والشرب والكلام واما الوضوء
والمشي فلا يضر **و** شرط الصلاة ايضا **التكبيرة**
بالهاء بدل التاء وهي تكبيرة الاحرام وجازت

بما يدل

وجازت بما يدل على التعظيم نحو الله اجل واعظم
والرحمن اكبر والحمد لله وبالتسبيح وبالتهليل وبالفارسية
وغيرها من الالسنه لا بما يدل على الدعاء نحو اللهم اغفر لي
وركنها اي الصلاة **القيام** وهو ان يكون بحيث لو مد
يده لا ينال ركبته وهو فرض في الصلاة المفروضة
ولو وتر اللقادر عليه ونقل في غيرها **وركن** الصلاة
ايضا **القراءة** اي قراءة القرآن ولو بغير العربية عند
الوجد مقدار اية طويلة وثلاث قصيرة في كل ركعة
من ركعات الفرض وكل ركعات الوتر والنفل **وركن**
الصلاة ايضا **الركوع** وهو ان يكون بحيث لو مد
يده نال ركبته في غير الاحدب وركوع الاحدب براسه
وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر الاحدب
الذي تبلغ حد وبتة الى الركوع يجب عليه ان يخفض
رأسه الى الركوع ولا تجزيه حد وبتة عنه لانه كالقائم
ولا يجوز لغيره الاقتداء به على الصحيح كما في فيض
الغفار والسراج الوهاج وذكر الوالد رحمه الله تعالى
في موضع اخر قال اختلف في الاحدب فذكر في المجتبى
انه جائز الاقتداء به عندهما وبما اخذ عامة العلماء
خلافا لمحمد وقال الزيلعي في جواز امامته هو الاقيس
وركن الصلاة ايضا **السجود** وهو موضع الجبهة
والانف على الارض لا الخد والذقن والصلع ولا بد

ان يجتمع الأرض وتستقر جهة عليها بحيث ان بالغ
لا ينزل رأسه فيما سجد علينا سفل من ذلك المقدار
فلا يجوز ذلك السجود على القطن المحلوج والتبن
والذرة والحشيش إلا ان يجتمع الأرض وجاز على
كورها مته وفاضل ثوبه وكده ان وجد تحت الأرض ظهر
انسان يصلي صلاته في الزحام للضرورة والاكتفاء
بالأنف جائز عند أبي حنيفة مع الكراهة وقال
لا يجوز إلا من عذروا بالجهة يجوز مطلقا بالكراهة
اتفاقا واليدين والركبتان ظاهر الرواية عدم
افتراض وضعهما وفي الجنيس والخلاصة وعليه
فتوى مشايخنا وأما وضع الرجلين ففي شرح الدرر
فرض في رواية وهي رواية القدرى حتى اذا سجد
ورفع اصابع رجليه عن الأرض لم يجز كذا ذكره
الكرخي والحصافي ولو وضع احدهما لجاز قال قاضي
خان يكره وذكر التمر تاشي ان اليدين والقديين
سواء في عدم الفرضية وهو الذي يدل عليه شيخنا
الاسلام في مبسوط وهو الحق كذا في العناية وقال
الوالد رحمه الله تعالى وعليه فتوى مشايخنا كما في
الظهيرية وركن الصلاة بجذ في حرف العطف
لاستقامة الوزن **الفقرة في آخر الصلاة** وهي
الفقرة الاخيرة مقدار فرائض التشهد الى قوله عبده

ورسوله وركن الصلاة ايضا **الخروج** من الصلاة
بصنعة اي بفعل مقصود من المصلي سواء كان سلاها
او غيره من قول او فعل ينافي الصلاة بعد تمامها **وخطف**
اي القول بخلافه اي كون الخروج بصنعة ليس بفرض
برق اي يتخرج وهو فرض عند أبي حنيفة في تخرج
البرد على اخذه من المسائل الا في ذكرها فقال لو لم يبق
عليه فرض لما بطلت صلاته فيها وعلى تخرج الكرخي
ليس بفرض وفي شرح الدرر ولو عمل عمدا بعد التشهد
منافيا للصلاة تمت الصلاة لوجود المنافي قبل تمامها
خلافهما فنبطل الصلاة لقدرة التيمم في الصلاة
على استعمال الماء وروى المتوضي المعتدي بالتيمم الماء
وتزع الماسخ خفه بعمل يسير بان كان واسعا لا يحتاج الى
المعالجة في النزاع وان كان النزاع بعمل عنيف تمت
صلاة لوجود الخروج بصنعة ومضى مدة مسجدة
ان وجد الماء وقيل مطلقا وتعلم الامي اية اي تذكر
او حفظه بالسمع والامت صلاته لوجود الخروج
بصنعة ونيل العاري ثوبا وقدرة المومي على الاركان
وتذكر فائنة عليه وهو صاحب ترتيب وتقديم القاري
اميا وطلوع الشمس في الجرد دخول وقت العصر
في الجمعة وزوال عذر المعذور وسقوط الجبيرة عن
برء ووجدان المصلي بالجنس ما يزيله ودخول الوقت

المكروه على مصلّي القضاء وإذا كانت تصلي بغير قناع
فاعتقت فإن هذه المسائل مفسدة للصلاة بلا صفة
خلا فاللهما وهو مبني على الخروج بصنعة فرض عندهما
وقال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه ونعلم أن كونه مبني
عليه هو في تحقق البردعي لكنهم غلطوه في ذلك بل إنما
هو مبني على أن هذا المعاني مغايرة للفرض وجود الغير
بعد القعود كوجوده قبله لما أن في حرمة الصلاة وهذا
على تحقق الكرخي قال في المجتبى والمحققون من أصحابنا
ما قاله الكرخي معراج الذرية هو الصحيح **واجبها**
أي الصلاة والواجب ما ثبت بدليل ظني تنقص
الصلاة بتركه عمدا ولا تكون باطلا ويكره تركه كراهة
تحريرا فيجب إعادة صلاة به في وقتها ويستحب بعد
خروج الوقت ويخير تركه سهوا بسجود السهو بعد
سلام واحد بسجدين في آخر الصلاة **لفظك**
يا أيها المصلّي أي تلفظك **بالتكبير** أي قوله الله
أكبر في ابتداء الصلاة فإذا قال الله أجل وأعظم
سأهيا وجب عليه سجود السهو وإن كان عمدا
فهو مكروه قال الجرجاني المراد كراهة التحريك **وبعد**
أي بعد لفظك بالتكبير واجب الصلاة أيضا
قراءة **فاتحة** الكتاب **وسورة** معها من سورة
القرآن **أو** قراءة **آية** مكان السورة **طالت** أي

تلك

تلك الآية كآية الكرسي أو آية المدينه **أو** قراءة الآيات
الثلاث لو قد قصرت أي كانت قصيرة بأن كانت كل
آية كلمتين أو ثلاث كلمات نحو قوله تعالى فقل كيف قدر
ثم نظر عمر عيسى وسرخراد بر وسنكبر فلهو مخير بين
هذه الثلاثة شيئا بعد قراءة الفاتحة **في ركعتي فرض**
أي في الركعتين من الصلاة المفروضة فإن كانت
الفريضة ركعتين كالفرق فالقراءة في ركعتين منها
روا أي نقل العلماء ذلك في كتبهم **وصلاة**
النفل أي الذائده على الفرض القطعي المذكور
فدخل الوتر وصلاة العيدين والمنذور والسنن
الرواتب وصلوات المستحبات وبقية النوافل
في الكل أي القراءة المذكورة في جميع الركعات **مع**
أي واجب الصلاة أيضا **التعيين** أي تعيين قراءة
ذلك **في** الركعتين **الأوليين** من الفرض القطعي
المذكور إذا كانت ثلاثا أو أربعا **وقراءة التشهد**
أي التشهد الأول في القعود الأول من الصلاة
والتشهد الثاني في القعود الثاني والثالث والرابع
تصور أيضا وهو تشهد بن مسعود رضي الله
عنه التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله

إلا الله

كتاب
الشيخ

فأينما انفصل البطن وهو ان تجيب جزيل وفلنلا سود
وحب الرشاد وكهنا ابين وصير الجامع يستحق بعظم
ويكون وزن الحجة واحد ويقاق عليهم بقدر ميزان الظل سكرابينا
وسيطا سكون قلائد ايام صبا وصبا ممد نفلا من هذا فندى اوريد
ونفط

كتاب شرح الكندراوي
على الاجرومية في علم
العربية للعالم العلامة
ابن الفهامة الشيخ
حسن الكندراوي
تقنا الله به
وعلوم
في الدنيا
والآخرة

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

١٢٥٩
١٢٦٠
١٢٦١
١٢٦٢
١٢٦٣
١٢٦٤
١٢٦٥
١٢٦٦
١٢٦٧
١٢٦٨
١٢٦٩
١٢٧٠
١٢٧١
١٢٧٢
١٢٧٣
١٢٧٤
١٢٧٥
١٢٧٦
١٢٧٧
١٢٧٨
١٢٧٩
١٢٨٠
١٢٨١
١٢٨٢
١٢٨٣
١٢٨٤
١٢٨٥
١٢٨٦
١٢٨٧
١٢٨٨
١٢٨٩
١٢٩٠
١٢٩١
١٢٩٢
١٢٩٣
١٢٩٤
١٢٩٥
١٢٩٦
١٢٩٧
١٢٩٨
١٢٩٩
١٣٠٠



وفي القضاء يخافت المتفل بالنهار والفصل الذي
يخافت بالقراءة فيه وهو الظهر والعصر إماماً
أو منفرداً في الأداء والقضاء والمراد فيه بالقراءة
جميع ما يقرأ في الفصلين حتى لو أسر مستحي في موضع
الجهرا وجهراً في موضع الأسرار بقدر ما تجوز به
الصلاة وهو آية قصيرة وجب عليه سجود ++
السهو و واجب الصلاة أيضاً **القعدة الأولى**
والمراد منها غير الأخيرة لا الواحدة السابقة ++
اذ لو اريد لم يفهم حكم القعدة الثانية التي ليست
أخيرة لان القعود في الصلاة قد يكون أكثر من سنتين
المستبوق بثلاث في الرابعة بقعد ثلاث قصد ان
كلام من الأولى والثانية واجب والثالثة هي الأخيرة
وهي فرض ذكره الوالد رحمه الله تعالى في شرح الدرر
كيفية القبوت وان يفتريش رجله اليسرى ويجلس
عليها وينصب رجله اليمن ويضع يديه مبسوطين
على فخذه ويجعل طرف الأصابع عند الركبة والمرأة
تجلس على اليمين اليسرى وتخرج رجلها من جانب
الأيمن لانه استرلها **واما السنة** باسكان الهاء
لاجل القافية اي سنتن الصلاة وهي ما واظب +
عليه النبي صلى الله عليه وسلم مع الترك حياناً
فرق اي رفع المصلي **اليدين** في تكبيره الافتتاح

وكذلك

وكذلك في تكبيرة القبوت وتكبيرات العبددين
حاذي بالذال المعجمة اي قابل بيديه **اذنه** اي
اذن نفسه وفي شرح الدرر اي يرفع حتى يجازي
بابهاميه شحتي اذنيه وهذا في حتى الرجل وامام +
المرأة فترفع يديه الى منكبيها لانه استرلها ثم في
الظهرية والائمة كما للرجل في رفع اليدين وكالحرة
في الركوع والسجود والقعود **وسنة** الصلاة اي
الجهرا اي اسماع العين **بالتكبير** اي تكبيرة ++
الافتتاح وتكبيرة الانتقال **للإمام** دون المقتدي
والمنفرد الا اذا كثرة الجماعة فاحتيج الى المبلغ فيرفع
المقتدي صوته بالتكبير قدر الجماعة قال في شرح +
الدرر وجهريه اي بالتكبير الإمام وقال الوالد
رحمة الله تعالى في شرحه بقدر الحاجة كما في النهار
لحاجته الى الاعلام بالدخول والانتقال ولهذا
سنة رفع اليدين في تكبيره الافتتاح ايضاً كذا في
التين اه يعني ان حكمه مشروعة رفع اليدين
في الافتتاح عندنا لا اعلام الأصم بدخول الإمام
في الصلاة والرفع عند الشافعي رحمه الله تعالى كل
انتقال ايضاً وليس بمشروع عندنا لانه لا يحصل
بالرواية للأصم بخلاف اعلام تكبيرة الافتتاح +
وذكر الوالد رحمه الله تعالى في شرحه حديث عائشة

رضي الله عنها الوارد في الصحيحين ومنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج
يهادي بين رجلين وابوا بكر يصلي بالناس فلما رآه
ابوا بكر ذهب ليتأخروا وحى اليه ان يتأخروا وقال
لهم اجلسا في الجنة فاجلسا الى جنب النبي
بكر فكان ابوا بكر يصلي بالناس وهو قائم بصلاة
النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة
ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال الاعمش
في قولهما والناس يصلون بصلاة ابي بكر يعني انه
كان يسمع الناس تكبيره صلى الله عليه وسلم قال في
الدراية وبه يعرف جواز رفع المؤذنين اصواتهم
في الجمعة والعيدين وغيرهما وكذا في المجتبى قال في فتح
القدير ليس مقصوده خصوص الرفع الكائن في
زماننا بل اصل الرفع لا بلاغ الانتقال اما خصوص
هذا الذي تعارفوه في هذه البلاد لا يبعد امفسد
فانه غالباً يشتمل فانهم يبالغون في الصياح
زيادة على حاجة البلاغ والاشتغال بتجديدات
النعم اظهر للصناعة النعمة لاقامة للعبادة
والصياح محلق بالكلام الذي بساطة ذلك الصياح
الى اخر عبارته والحاصل ان تبليغ المقتدى انتقالات
الامام لبقية المقتدى مشروط بحال الضرورة والحاجة

الى ذلك وما جاز لضرورة يتقدر بقدرها وشرطه
ايضا ان لا يقصد بالتكبير الذي رفع به صوته ابلاغ
المقتدين فقط واعلامهم بانتقال الامام من جوار
خيرامسرا بالحمد لله او مسيبا بالاحول ولا قوة الا بالله
او عجبا سبحان الله ونحو ذلك فتفسد صلاته بل يقصد
تكبيرة الصلاة ولاعلام بالانتقال حاصل في ضمنه
قل يا ايها القاري لهذه المنظومة - وسنة الصلاة
ايضا **وضع** بحذف حرف العطف لاجل الوزن ++
اليدين بان يجعل وضعها على المفصل وقيل يقبض
بيده اليمنى رسخ يده اليسرى ويحلق بالخنصر ++
والا يبهام على الرسخ جمع بين مذهب القبض ++
واليسط وطعن بعضهم في هذا القول بانه ليس
اخذاً بواحد من القولين وانه مخالف للسنة ++
والاولى اتباع ما في الحديثين حديث القبض ++
او حديث اليسط **تحت سرة الرجل** اي رجل يضع
يديه تحت سرتة **والوضع** لليدين كما ذكرنا **فوق**
الصدر للنساء يعني ان المرأة تضع يديها على
صدرها لان مبنى حالها على الستر **وبعد ذلك**
اي بعد الوضع المذكور سنة الصلاة ايضا **قراءة**
السنة وهو سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جددك ولا اله غيرك ويقول في

النوافل وجل ثناؤك وفي شرح الدرر إن امرأوان
أفرا واقتمدا عسيرا ومجاز قبل الجهر حتى إذا اقتدى
به حين يجهر لا يثنى وفي شرح الوالد رحمه الله
نوع والحاصل أنه إذا افتتح الموتر الصلاة بعد
ما شرع الإمام في القراءة لا يثنى بالثناء بل يستمع
وينصت لقوله تعالى وإذا قرأت القرآن فاستمعوا
له وانصتوا وقيل يأتى بالثناء عند سكناات
الإمام كلمة كما في السراج الوهاج وغيره **سرا**
قيد للنساء فلو جهر به يكره **كذا** أي مثل الثناء
في أنه يسريبه وهو سنة الصلاة **تعوذ** وهو
قوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إذا أراد
القراءة **وسنة** الصلاة أيضا **التسمية** هاء ساكنة
للقافية وإن يسريها أيضا وذلك بأن يقول
بسم الله الرحمن الرحيم بعد التعوذ
ومثله في كون يسريبه وهو سنة الصلاة أيضا **التامين**
أي قوله آمين بالمد والقصر والتشديد فيه خطأ
فاحش كذا في الهداية فيأتي الإمام والمنفرد بعد
تمام قراءة الفاتحة وكذلك المقتدى في الجهرية
سرا واختلف في صلاة المخافتة إذا سمع المقتدى
من الإمام ولا الضالين فعن بعض المشايخ
أنه لا يؤمن وعن الفقيه أبي جعفر أنه يؤمن كذا

في المحيط

في المحيط ثم بعد ما ذكر سنة الصلاة أيضا **التصلية**
بها ساكنة أيضا للقافية وهي الصلاة **على النبي**
صلواته عليه وسلم وعلى آله **في القعود الآخر**
وهي القعدة في آخر الصلاة وكيفية ذلك أن تقول
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما صليت على
إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك
حميد مجيد ولا تقول في العالمين لأنه غير مشهور
ولو قال لا بأس به ثم بعد ذلك سنة الصلاة
أيضا **قراءة الدعاء الفآخر** أي الذي له فخر على
يشبه كلام الناس وهو الدعاء الذي يشبه الفاظ
القراءة والسنة كان يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار ربنا لا تنزع
قلوبنا الآية اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا
أغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك
وارحمي أنك أنت الغفور الرحيم وكان ابن مسعود
رضي الله عنه بكلامها اللهم اني أسألك من الخير
كله ما علمت منه وما لم أعلم **وسنة** الصلاة أيضا
رفعك يا أيها المصلي **الرأس** أي رأسك
من الركوع في الصلاة فلو ركع وهو من الركوع
إلى السجود ولم يرفع رأسه جاز وكره لترك السنة

٢١
كالرفع أي رفع الرأس بين السجدة **تين** فإن سنة
الصلاة أيضا **روى** بضم الراء فعل ما ض من بني المفعول
أي راعا المصلي وأتى به على وجه السنة على أنه لو
سجد على النبت أو حجر ثم زال من تحت رأسه وسجد
على الأرض فإنه يكون أتيا بالسجدة تين لكنه مكروه
لترك السنة **وسنة** الصلاة أيضا **هذه الجلسة**
التي بين السجدة تين قدر تسبيحة قال في تنوير الإصدار
في تعداد السنن وتكبير الركوع والرفع منه قال
مصنفه في شرحه والرفع بالرفع عطف على التكبير ولا
يجوز جره لأنه لا يكبر عند الرفع من الركوع وإنما يأتي
بالسمع وفي التنوير أيضا وتكبير السجود وكذا الرفع
منه وتكبيره أه تكبير الرفع منه ونقل الزيلعي في شرح الكثر
أنه روى عن أبي حنيفة أن الرفع من الركوع فرض
والصحيح أنه سنة وفي شرح الدرر وهو أي الأطنان
في الركوع الذي هو من تعديل الأركان واجب لأنه
شرع لتكميل ركن مقصود بخلاف القومة بعد رفع
الرأس من الركوع وبين السجدة تين فإن الأطنان
فيها سنة لأنها شرعت للفرق بين الركعتين
فالحاصل أن تكميل الفرض واجب ومكمل الواجب
سنة وذكر في السجود قال ويرفع رأسه مكبرا
قيل في مقدار الرفع أنه إذا كان إلى السجود أقرب لم

٢٢
يجز لأنه بعد ساجدا وإذا ما قر من الشئ يأخذكم
وإن كان إلى الجلوس أقرب جاز لأنه بعد جالسا
فنتحقق السجدة الثانية وقيل إذا أزيلت جبهته عن
الأرض بحيث تجرى الرياح بين جبهته وبين الأرض
جاز عن السجدة تين ويجلس مطمئنا بقدر تسبيحة وفي
شرح الوالد رحمه الله تعالى أعلم أنه اختلف في مقدار
الرفع الفاصل بين السجدة تين فقال الحسن بن زياد
رفع رأسه بقدر ما تجرى فيه جاز وقال محمد بن سلمة
مقدار ما يقع عليه عند الناظر أنه عن سجدة رفع رأسه
ليسجد اجزأ فإن فعل ذلك جاز عن السجدة تين
والأركان عن سجدة واحدة وفي التهذيب والتقرير
أنه الأصح وفي القدوري أنه يكفي بادي ما ينطلق
عليه اسم الرفع وجعل شيخ الإسلام هذا أصح وقال
لأن الواجب هذا الرفع فإذا وجد أدنى ما يتناول
اسم الرفع بان رفع جبهته كان مؤديا لهذا الركن
كما في العناية وهو رواية أبي يوسف عن أبي حنيفة
قال في المحيط وهو الأصح كما في تبين الزيلعي وفتح
القدير وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى أيضا قال ثم
أعلم أنه اختلف في تعديل الأركان فذكر أبو الليث
أنه واجب عند أبي حنيفة وذكر في الشرح الطائفة
في الركوع والسجود وذلك بأن يتمكن فيها حتى يطمئن

كل عضو منه واجبة على اختيار الكرخي وعلى اختيار
الجرجاني سنة وتفتت الروايات على أبي حنيفة ومحمد
على أن القومة بين الركوع والسجود والجلسة بين
السجدتين مقدار تسبيحة واحدة سنة عندهما ***
والحاصل أن الصحيح من مذهب أبي حنيفة أن الانتقال
من ركن إلى ركن فرض ورفع الرأس من الركوع ***
والقعود إلى القيام ليس بفرض أما رفع الرأس من
السجدة فإنه فرض لأن الانتقال من السجدة إلى السجدة
بلا رفع الرأس لا يمكن فشرط رفع الرأس ليحقق الانتقال
لأن رفع الرأس فرض حتى لو تحقق بلا رفع الرأس بأن
سجد على وسارة فنزعت من تحت رأسه وسجد على
الأرض يجوز كذا في الإيضاح ونحوه في الكافي وغيره وفي
الكفاية في دليل أبي حنيفة أن الركوع هو الإخنا والسجود
هو الانخفاض لغة فتعلق الركبتين بأدنى ما ينطلق عليه
اسم الركوع والسجود وكذا في الانتقال أي يتعلق الجواز
بأدنى ما ينطلق عليه اسم الانتقال وهو غير مقصود
بل هو وسيلة إلى تحصيل الركن الذي بعده ولما لم يكن
مقصوداً بشرط أدنى ما يحصل به الانتقال فشرط رفع الرأس
ليتحقق الانتقال لأن رفع الرأس فرض بنفسه حتى
لو تحقق الانتقال بلا رفع الرأس يجوز إذا عرفت هذا فنقول
قال الكرخي التعديل في الركوع والسجود واجب لأنهما ركنان

مقصودان

٢٩
مقصودان والطائفة شرعت لتكميلهما فجعل المكل واجبا
في الانتقال ركناً شرعاً لغيره فشرع أكمله بالسنة كالتثنية
في الطهارة ليظهر التفاوت بين المكملين كما ظهر بين
الركنيتين فجعل القدير الذي هو مكمل الانتقال لغير مقصود
بالذات وغير المقصود بالذات كذا في المفتاح ونحوه في
الكافي وغيره **وسنة الصلاة أيضاً التكبير** أي قوله
الله أكبر بلا مد هزة ولا مد بآء **في كل انتقال** في الصلاة
ما عدا الانتقال من الركوع إلى القيام فإنه إذا كان اماماً
سمع الله من حمده وإذا كان مقتدياً ربنا لك الحمد وإذا
كان منفرداً جمع بينهما **وسنة الصلاة أيضاً الخشوع**
وهو استشعار القلب لعظمة المتجلي الرب وسكون الجوارح
هيبته وخشيته وجمع الفكر على جلال الحق وعدم حضور شيء
في خاطره من أمور الدنيا والآخرة قال في كتاب إرشاد
الساردين إلى منازل المتقدمين في الحديث الثالث منه وذكر
إسناده إلى عمران بن مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه قال
رأيت عثمان توضعاً إلى أن قال ثم قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم توضعاً نحو وضوئى هذا ثم قال من توضعاً
نحو وضوئى هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فيهما
بشيء إلا غفر له ما تقدم من ذنبه **فاكتفي** أمر من الإفتاء
وهو الاتباع أي أتبع بعد الخضوع والخشوع في صلاتك
أفعال السلف الصالحين من الصحابة من التابعين رضوان

الله عليهم اجمعين تبدع في الكفر في صلاتك وفي امورك
الدنيوية لمعايشك الدينية فتلحق بالحق الذين اصنعوا
الصلاة وتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا **ويكره**
في الصلاة والمكروه ما ثبت النهي عنه بدليل فيه شبهة
او اقتضى ترك سنة او واجب وعند الاطلاق ينصرف
الى كراهة الحرمة ما لم يقيد بالتنزيهية **السدل** اي
سدل الثوب وهو ان يجعل ثوبه على راسه وكتفيه يرسل
اطرافه من جوانبه فان كان بدون السراويل فكراهة
لاحتمال العورة عند الركوع وان كان مع الازار فكراهة
لاجل التشبيه باهل الكتاب فهو مكروه مطلقا سواء
كان للخيلاء او لغيره للنهي من غير تفصيل كذا في البدائع *
ويصدق على السدل كون المنديل مرسل من كتفين *
فينبغي لمن على كتفه منديل ان يضعه عند الصلاة ويصدق
ايضا على لبس القباء من داخل اليدين في كفه كما بسطه
في شرح فتح القدير وصرح العلامة الحلبي بان محل كراهة
السدل عندهم عدم العذر واما عند العذر فلا كراهة
واختلف المشايخ في كراهة السدل خارج الصلاة فقل
لا يكره قال بعضهم اي تحرى ويكره تنزيها **ويكره** ايضا
عقص اي عقد **الشعر** وهو ان يجمع شعره على راسه
ويشده وراءه بخيط او ضم او يشد طرفه على جبهته
مع بالسكون اي يكره ايضا **كون الإمام يصلي في**

مكان

مكان ارتفع عن المكان المتقدم به **منفردا** اي وحده
ليس معه احد من المتقدم للنهي عنه وللتشبه باهل
الكتاب فانهم يتخذون لإمامهم مكانا مرتفعا اما اذا
كان بعض القوم معه فلا بأس به **ويكره** ايضا **عكسه**
وهو كون الإمام منفردا في مكان اسفل والقوم في مكان
مرتفع لانه اذ راء بالإمام وحكي عن شمس الأئمة *
الحلواني ان الصلاة على الرفوف في المسجد الجامع من غير
ضرورة مكروه وعند الضرورة بأن امتلا المسجد ولم
يجد موضعا يصلي فيه فلا بأس به ثم قدر الارتفاع المكروه قائم
ولا بأس بهما وقيل مقدار ذراع وعليه الاعتماد
وقيل ما يرفع به الأمتيان وفي الجران الاطلاق ظاهر الرواية
وصححه في البدائع الاطلاق النهي وان كان مع الإمام بعض
القوم لا يكره **ويكره** ايضا **الأقعا** وهو ان يقعد على
اليتد وينصب ركبته ويضع يديه على الأرض فانه يشبه
اقعاء الكلب كذا في شرح الدرر إلا ان اقعاء الكلب
في نصب اليدين واقعاء الأدمى في الركبتين صدرة *
كذا في الكافي وذلك في حال التشهد وبين السجدين
ويكره ايضا **رفعة** اي المصلي **للأختين** وهو ما البول
والغائط **رفعا** مصدرا مؤكدا للفعل اي صلاته وهو يدفع
ذلك سواء كان قبل الشروع او بعده حتى لو شغلته *
قطعا ولو لم يقطعها اجزائه وتكره كما في عمدة المفتي وكذا

صلاته وهو يدافع الريح وذكر الزيلعي ان التهي محمول
على الكراهة ونفي الفضيلة حتى لو ضاق الوقت بحيث
لو اشتغل بالوضوء تقوته يصلي لان الاداء مع الكراهة
اولى من القضاء ويكره ايضا **الالتفات** في صلاة
بوجهه قال في شرح الدرر يلوى عنقه لا الحاجة ولو
حول صدره عن القبلة فسدت صلاته **مع** بالسكون اي
يكره ايضا **صلاته** اي الانسان **الى وجه امر** اي
الانسان اخر لانه تعظيم له كما في الكافي وغيره ويكره
ايضا **غمض** المصلي **عينه** في صلاة **تلا** اي تتبع ما قبله
في الكراهة لانه عادة اليهود وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا
قام احدكم في الصلاة فلا يغض عينه وقال بعضهم
ان يفتح عينه في السجود لانها يسجدان وينبغي ان
تكون الكراهة تنزيها اذا كان لغير ضرورة ولا
مصلحة اما لو خاف فوت خشوع بسبب ما يعرف
الخاطر فلا يكره غمضها بل انما يكون اولى الحال
الخشوع كما ذكره في البحر **يفسد** الصلاة اي يبطلها
الكلام فيها قبل الفراغ منها ولو فرغ فتكلم بعد
قعوده قدر التشهد تمت صلاته لانه خروج
بصنعة كما مر **مطلقا** اي سواء كان بكلمة واحدة
واكثر عمدا او سهوا او نسيانا او في حال النوم وهذا

اذا تكلم

اذا تكلم على وجه يسمع نفسه والا فلا يفسد **اذا**
بالنصب خبر مقدم كان **كلام الناس** وهو ما لا يستعمل
سؤاله من الناس اذا وقع الخطاب به لغيره او دعاه
ربه كقوله اللهم اعطني كذا وزوجني امرأة **كان**
اي ذلك الكلام الواقع منه في الصلاة **وكذا** اي يفسد
الصلاة ايضا **اكل** شئ من خارج فمطلقا وبين
اسنانه وهو قدر المحصة وقد ابتلعه ولو مضغ فسد
وشرب فرضا كانت الصلاة او تقلا وعن طاووس
رحمة الله تعالى انه يجوز في النفل شربة وهو رواية احمد
كذا في العناية وفي شرح الدرر لانها مائة فان الصلاة
ولا فرق بين العمد والنسيان لان حاله مذكورة وفي
المجتبي كان في فم اهل الجنة فلا كها فسد وفي الخلاصة
ولو اكل شئ من حلاوة وابتلع عينها ودخل في
الصلاة فوجد حلاوتها في فم فابتلعها لا تفسد
صلاته ولو كان الشكر في فم ولم يمضغ والحلاوة
تصل الى جوفه تفسد صلاته وكذا الورفع رأسه الى
السما فوقع فيه تلحة او برودة او قطرة مطر وصلت
الى جوفه **وتفسد** الصلاة **تنخ** وهو ان يقول اح
بلا ضرورة بان لم يكن مبعوث الطبع فانه لا يمكن
حرا حتر اعنه اذا في النهاية وفي التبيين للزيلعي ولو
تنخ الاصلاح صوته وتحسينه لا تفسد على الصحيح

اذا تكلم

وكذا الواخطاء الإمام فتتضح المقتدى ليهتدى الإمام
لا تفسد صلاته وذكر في الغهاية انه لا اعلام انه في
الصلاة لا يفسدها وفي شرح الدرر وان كان مضطرا
اليه لا اجتماع البزاق في حلقه لا تفسد كالعطاس فانه
لا يقطع وان حصل تكلم مد فوع اليه طبعاً واما الدشاء
فان حصل به حروف لم يكن مدفوعاً اليه لا يقطع وان
كان مدفوعاً لا يقطع عندهما اي عند اي حنيقه ومحمد كذا
في الكافي **ويفسد الصلاة ايضا كل صوت يخرج من فم المصلي**
حصول الالف للطلاق **حرفان** فاعل حصوله **منه** اي
من ذلك الصوت اذا كان مسموعاً نحو قوله اه ا و اف
او تف او ح او اح ونحو ذلك والثلاثة احرف بالاولى
فالصوت المسموع الملهجي قاطع للصلاة وان كان مجرد
صوت بلا هجاء لا يقطع او ساق حمار او وقفه او استعطف
كلباً او هن بما يعتاده الرستاقيون من مجرد صوت
ليس له حروف مبهجات لا تفسد كذا في المجتبى **وكذا**
يفسد الصلاة ايضا **الجواب** الذي **يقصد** بالبناء للمفعول
اي يقصد المصلي **بالقرآن والخطاب** معطوف على
الجواب وذلك كمن قرع الباب على المصلي او نودي من الخارج
فقال ومن دخل كان امناً واراد به الجواب والاذن
بالدخول تفسد صلاته واذا اراد قراءة القرآن لا تفسد
ولو راى رجل اسمه يحيى امامه كتاب فقال يا يحيى خذ

الكتاب بقوة او بنية خارج السفينة وهو فيها فقال
يا بني اركب معنا واراد به الخطاب تفسد صلاته وقال في
الحيط لو كان بجنبه رجل اسمه موسى وفي يده عصي فقال
وما تلك بيمينك يا موسى واراد خطابه او قال رجل للمصلي
ياي موضع مررت فقال بئر معطلة وقصر مشيد واراد
جوابه او انشد شعراً في صلاته فيه ذكر الله تعالى ونحو
قوله تبارك ذو العلا والكبرياء يجعل متكلاً في هذه الوجوه
كلها فتفسد صلاته **ويفسد الصلاة ايضا العمل الكثير**
واختلف في تفسيره فقليل ما استكثره لمصلي قال الإمام
السرخسي وهذا اقرب الى مذهب أبي حنيفة فان رأى التفويض
الى رأى المبني وقيل ما يحتاج الى اليدين عادة وان فعل
بيد واحدة النعيم وليس القبيص وشدا السراويل والرمي
عن القويس وما يقام بيد واحدة قليل وان فعله باليد
لنزع القبيص وحل السراويل وليس العنسوة ونزعها ونزع
الحمام ما لم يتكرر ذلك وقيل ان الحركات الثلاث المتواليات
كثيرة ما دونه قليل وقيل الكثير ما يكون مقصوداً للفاعل
والقليل بخلافه وفي المحيط وبعضهم قال العمل الكثير عمل
يكون مقصوداً للفاعل وله مجلس على حدة وهذا
يستدل بامرأة صلت فلمسها زوجها او قبلها بشهوة
تفسد صلاتها وكذلك اذا مص صبي ثديها وجرح
الدين اصلها ما اذا اشكل عليه فهو عمل قليل وهو الدرج

وقال القاضي في الصغير المختار في العمل الكثير ما يقع به
عند الناس انه ليس في الصلاة وهو الصواب وصحة في
البدائع وجامع الفتاوى الحلبي ان مرادهم بالنظر من
ليس عنده علم من المصلي انه في الصلاة فحينئذ اذا اراده
على هذا العمل يتيقن انه ليس في الصلاة ايضا **ويفسد الصلاة**
ايضا **التحويل** اي الالتفات والانتقال **صد** اي صدر المصلي
عن القبلة بان ولي صدره المشرق او المغرب لا دنى
تحويل قال في البحر في بحث استقبال القبلة وفي الفتاوى
الاخفاف المفسدان يحاوي المشاركة والمعارب ثم قال
وفي الظهيرية ومن صلى الى غير الكعبة متعمدا لا يكفر وهو
الصحيح لان ترك جهة الكعبة تجازي في الجملة بخلاف
الصلاة بغير طهارة لعدم الجواز بغير طهارة بحال واختار
الصدر والشهيد **والغدا** في التحويل عن القبلة **في** بالبناء للمفعول
اي انتفى ولم يكن واحدا لو كان عذرا بان سبقه الحدث في
الصلاة فذهب يتوضأ واخرف عن القبلة لا تبطل صلته
ويبنى على بالوضوء وكذلك لو عرضت له حيلة وهو
في الصلاة فعالج في قتلها واخرف عن القبلة لا تبطل
ايضا قال في شرح الدرر وذكر في المبسوط ان قتل الحية
لا تفصيل فيه لانه رخصة كالشيء في الحدث والاستنقاء
من البقي **فصل** في بيان احكام **آيتا** اي اعطاء
الزكاة وهذا هو الركن الثالث من اركان الاسلام

الحسنة والزكاة في اللغة النماء والزكاة زيادة يقال ذكا
الزروع اي نما وذاذ وفي الشرع عبادة عن اداء بعض
مال عين الشارع لعقوب مسلم غيرها شئ ولا مولا
قطع المنفعة عن المالك من كل وجه لله تعالى فخرج
بالاداء الا باحالة فلا تكفي في الزكاة وتكفي في الكفارة
وخرج بقوله عينه الشارع جميع الصدقات اذ لا تعين
فيها وخرج بقوله مع قطع المنفعة عن المالك ما اذا انتفع
المالك باداء الزكاة الى فروعه واصوله ومكاتبه وزوجه
اذ يصير ذلك عين موجب للنفقة عليه فلا يجوز قوله
الله تعالى متعلق بالاداء لان الزكاة عبارة مقصود فلا
يد فيها من الاخلاص لله تعالى وهي النية **وشرط**
الزكاة اي شرط وجوبها في البعض وشرط صحتها
في البعض كما سنبينه فشرط وجوبها **العقل** فلا تجب
على مجنون ولا في ماله **وشرط** وجوبها ايضا **الاسلام**
لانه شرط الصحة العبادات كلها والزكاة منها
والكافر ليس باهل للعبادة وشرط وجوبها ايضا **حرية**
اي كون المالك حرا ليحقق التملك منه للمفقير لان
الرقيق لا يملك في حد ذاته ليملك غيره فلا تجب على
العبد والمدير وام الولد وشرط صحتها **تملك** لفقير
حتى لو اباح له ان يأخذ من ماله قدر الزكاة
لا يجوز كما لو اسكنه دار سنة بنيت الزكاة لا يجزئ

لأن المنفعة ليست بعين متقومة وفي شرح الدرر ولو
كفل بشئ فأنفق عليه ناويا للزكاة لا يجز به بخلاف
الكفارة ولو كشاة يجزيه عن الزكاة لوجود التملك
وشرط وجوبها أيضا **احتلام** أي بلوغ فلا يجب
على الصبي ولا في ماله وشرط وجوبها أيضا **ملك**
تمام بحذف حرف العطف لأجل الوزن في هذه الأربعة
وذلك بأن يكون الملك بدافقط كما في مال المكاتب
فانه ملك المولى حقيقة وملك المكاتب بدافقط
فالمكاتب يملك التصرف فيه فقط دون المولى وشرط
وجوب الزكاة الملك التام وهو الملك حقيقة ونصف
رقبة وبذا فمال المكاتب لا زكاة فيه على المكاتب ولا
على المولى لنقصان ملكها قال الوالد رحمه الله تعالى
في شرح الدرر لأن المكاتب عبد مابق عليه درهم
والعبد وما يملك لسيدته فكان ماله بدافقط
والسبب كونه ماله كابد أو رقية وشرط وجوبها أيضا
نصاب بكسر النون وهو كل مال لا تجب الزكاة
فيما دونه من نصب الشئ رفعة كذا في الذخيرة العقبى
فلا تجب الزكاة فيما دون النصاب **ناهي** نعت للنصاب
من النمو وهو الزول وتقديرا فان النماء اما تحقيقا
وهو بالتوالد والتناول والتجارة أو تقديري وهو
أن يكون تمنا فانه تام خلقه وإن لم يوجد فيه النماء

حقيقة **يفضل** أي يزيد ذلك النصاب **عن مطالب**
اسم فاعل من المطالبة وهي اقتضاء الدين ونحوه
الإنام أي الناس يعنى عن المطالبين له من الناس
إذا كان مديونا لهم بأن كان ذلك النصاب فارغا
عن دين العباد قال في شرح الدرر في نصاب الزكاة
فارغ عن دين له مطالب من جهة العباد حتى لا يمنع
دين النذر والكفارة ومنع دين الزكاة حال بقاء
النصاب وكذا بعد الاستهلاك لأن الإمام يطالبه
في الأموال الظاهرة ونوائيه في الأموال الباطنة
هو المالك فان الإمام كان يأخذها إلى زمن عثمان
وهو فرضها الخار بابها في الأحوال الباطنة قطعا
المطع الظلمة فكان ذلك توكيلا منه لأربابها
ولأفرق بين أن يكون الدين بطريق الأصالة أو الكفارة
ذكره الزيلعي وغيره **يفضل** أيضا عن **الحاجة** أي حاجة
اللازمة التي لا بد له منها **الأصلية** كذا راسلكن
وشباب البدن وأثاث المنزل ودواب الركوب وعبيد
الخدمة وكتب العلم لأهله والآلات للتعرفين لأنها مشغولة
بحاجتها الأصلية فصارت كالعدم وليست بنامية
أيضا **وشرط** وجوبها أيضا **حول** أي السنة
وسميت حولا لخويل الأحوال فيها ثم العبرة في الزكاة
لحول القدر كما في القنية وهو ما كان بحساب القدر لا بحساب

الشمس **شرط** صحتها **النية** بابدال التاء هاء لاجل
القافية والمعتبر فيه دون اللسان حتى لو دفع لفقير
زكاة ماله وقال دفعت اليك قرصا جائزا على الاصح
لان العبرة لنية الدافع لا لعلم المدفوع اليه ولا بد
ان تقارن النية الاداء او عزل ما وجب عليه **عشرون**
مثقالا المتقال عشرون قيراطا والقيراط خمس شعيرات
نصاب من ذهب بالسكون لاجل القافية وعبر في
التربعشرين دينارا لان الدينار وزن مثقال ونصاب
الفضة **مائتا درهم** اي مائتان وحذفت النون
للاضافة الى الدرهم والدرهم اربعة عشر من قيراطا
فضة اي من فضة **حسب** بفتح السين المهملة بمعنى
محسوب اي قدر ذلك وعدده قال الجوهري في الصحاح
والمعدود محسوب وحسب ايضا وهو بمعنى محسوب مثل
نقض بمعنى منقوض ومنه قولهم ليكن عملك بحسب
ذلك اي على قدره وعدده وقال الكسائي ما روي بحسب
حديثك اي ما قدره وربما سكن في ضرورة الشعر
اوقية اي ما يساوي يوم وجب الزكاة لاثمته الذي
اشتراه **العرض** بفتح العين المهملة وسكون الراء
وهو كل ما يعرض على البيع غير الدرهم والدينار
والفلوس النافقة كالا قشة والامتعة فانها تقوم
بالانفع للفقير فان كان الانفع التقويم بالدرهم

قوم بها وان كان بالدينار قوم بها **والحذاء**
بضم الحاء المهملة وكسر هاء وتشديد الياء جمع حلي يفتح
الحاء وسكون اللام وهو ما يتخلى به المرأة بل حليت
السيف والمصحف والنقطة والجام والدرج والآواني
ان تحلصت كذلك سواء نوى بها التجارة او التخلي
او لم ينو شيئا كما في البدائع وغيره آه فالحلي ليس
معطوفا على العرض بتقدير قيمته بل معطوف على قيمته
فهو بالرفع اذ نفس الحلي بوزن بالدرهم ان كان فضة
وبالمثاقيل ان كان ذهبا **او مغلوب** بالرفع معطوف
على الحلي **غش** بكسر الغين المجهدة وبالشين المجهدة مخطط
بالشئ من غير خمسة وان كان ادنى منه فبطل يعني بطل
الفضة والذهب اذا كانا متشبهين وهما غالبا
عشهما والغش فيهما مغلوب فان حكمهما حكم الخاصين
او مساوي اي عشهما لهما بان كان الغش والفضة
والذهب سواء فهو في حكم الخالص ايضا احتياطا
قد روي اي نقل ذلك العلماء في كتبهم قال في شرح
الدرر ما غلب خالصا اي في حكم الخالص
ذهبا او فضة وما غلب غشه يقوم لانه في حكم المروض
واختلف في المساوي يعني ان كان الغش والفضة
سواء ذكر ابو نصر انه يجب فيه الزكاة احتياطا
وقيل لا يجب وقيل يجب درهمان ونصف **مقدار**

ربع العشر أي ربع عشر نصاب الذهب الذي هو عشرون مثقالا فربع عشرة نصف مثقالا وربع عشر نصاب الفضة الذي هو مائتا درهم فربع عشرة خمسة دراهم **يعطي** بالبناء للمفعول أي يعطي المزكي المقدار المذكور **الفقير** أي بقصر أي لضروقة الوزن جمع فقير وهو من ماله مال دون النصاب أو قدر نصاب غير ناهي وهو مستغرق في الحاجة والمسكرين نوع من الفقراء والمساكين من لا شيء له فيحتاج إلى المسئلة لقوته وما يوارى بدنه ويجعل له ذلك بخلاف الأول حيث لا يجعل له كذا في فتح الفقير **ويعطي** ذلك المقدار أيضا **غاسما** وهو من لزمه دين ولا يملك نصابا فاضلا عن دينه أو كان له مال على الناس لا يمكنه أخذه كذا في شرح الدرر **ويعطي** ذلك المقدار أيضا **ابن السبيل** أي الطريق **في الوري** أي بين الناس وهو المسافر سمي بذلك للزومة الطريق وأن كان المال في بلده ولم يقدر عليه في الحال ولا يجعل له أن يأخذ أكثر من حاجته فالحق به كل من غاب عن ماله وأن كان له مال في بلده كما في شرح الدرر **ويعطي** ذلك المقدار أيضا **كل ذي قرابة** المزكي إذا كان ولدا مما ذكر وهو أفضل من الإحسان لما فيه من صلة الرحم **غير الأب** أي قرابة الأبوة **وأن خلا** كتاب الأب **كالأم** أي وغير قرابة الأمومة وإن علت كما لا أم **فأفهم** يا أيها

القاري **الزكي** بفتح الراء مقصود **وغير ابنه** أي ابن المزكي يعني غير قرابة النبوة **وأن قد سفل** بفتح الفاء والالف للاطلاق كما بن الإبن **وغير وجه** للمزكي **وغير زوجها** أي المزكية يعني غير قرابة الزوجية **بين الملا** بالقصر أي الناس قال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على الدرر ولا تصرف أي الزكاة إلى من بينهما وإلا إلى أصله وإن علا وفرعه وإن سفل فلا يجوز الصرف إلى والديه وأجداده وجدته وإن علوا وإلا إلى أولاده وأولاد أولاده وإن سفلوا وكذا إن كان مخلوقا من مائة بالزنا كما في الحاشية والذي نقاه احتياطا كما في النهر وذلك لأن منافع الأملاك بينهم في الغالب متصلة فلم يتحقق التملك على المال ومن ثم منع الأولاد من كل صدقة واجبة كالفطرة والنفوس والكفارات أما التطوع فيجوز بل هو الأولى كما في البدائع قيد بالآولاد لأن من سواهم من القرابة يتم الإتياء بالصرف إليه وهو أفضل لما فيه من صلة الرحم كما في العناية مع الصدقة كالإخوة والإخوات والأعمام والعلمات والإخوال والخالات الفقراء وكذا قال في الظهيرية ويبدأ في الصدقات بالآقارب ثم المولى ثم الجيران **وابل** بكسر الباء ويجوز تسكينها للتحقيق لا واحد لها من لفظها وهي الحال جمع جمل وهي قسمان

الاول تختب بضم الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة آخره
تاء مثناة جمع يخفى وهو المتولد بين العزلى والعزى وهو
الجمل الضخم والسنان يحل من السند الى الحلة منسوب
بخت نصر بتشد يد الصاد المرحلة وهو اول من جمع
بين العزلى والعزى والثاني عراب بالكسر جمع عزى **وعزى**
بالتحريك لا واحد لهما من لفظها الواحد شاة
وهي قسمان ايضا الاول ضان بالهمز ويجوز تخفيفه
بالاسكان وهو مال البر والثاني معز بفتح العين
المرحلة واسكانها مع الزاى اسم جنس واحد
ما عن والانى ما عزه **وبقر** مشتق من بقر اذا شق
لانه يشق الارض وهي قسمان ايضا الاول العراب
وهي جرو وملس حسان الالوان كسرية والثاني الجواميس
واحد هاجاموسى فارسى مغربى **ترعى كل مباحا**
رطبا او يابس **سومها** اى رعيها يقال بسامت
الماشية اى رعت فكل سائمة كذا في الصحاح
معتبر شرعها في اكثر اشهر العام اى السنة لان
اليسير من العلف لا يمكن الاحتراز عنه وقد
لا يوجد الرعى في جميع السنة وهو الظاهر قد فعت
الضرورة الى بعض الفصول فلو اعتبر اليسير منه
لما وجبت الزكاة اصلا بخلاف ما اذا كان بعض النصاب
معلوقا لان النصاب بوصف الاسامة عدة فلا بد من

وجوده جميعه والحول شرط فيكتفى باكثره ذكره في الغاية
حتى لو علفها نصف الحول لا تكون سائمة فلا تجب فيها
الزكاة **النفع** اى انتفاع بالبانها واولادها **وسمن**
يحصل لها قال الزيلعي والمراد التى تسام للدر والنسل
فان اسامها للجمل والركوب فلا زكاة فيها وان
اسامها للبيع والتجارة ففيها زكاة التجارة لا زكاة
السائمة وزاد في المحيط ان تسام لقصد الزيادة والسمن
وفي البدائع لو سامها للبحر لا زكاة فيها كالجمل والركوب
فياخذ الزكاة منها اى من هذه السوائى المذكورة
العامل وهو **كل من** اى كل انسان **ارسله السلطان**
في القبائل لاخذ صدقات المواشى في اماكنها ويسمى
الساعى والعاشر هو الذى نصبه الامام على طريق
المسافرين لاخذ زكاة التجار المارين عليه باموالهم
وامواشيتهم لياثمنوا من اللصوص ويجمعهم منهم
فلا بد ان يكون قادرا على الحماية ويكون حرا مسلما
غيرها شى **والفقير** الذى هو مصرف الزكاة **لا يعطى**
بالبناء للمفعول اى زكاة السوائى **قصد** اى ابتداء
كما قد نقل الالف للاطلاق اى كما نقل العلماء في
كتبهم وذلك لان حق الاخذ من السوائى للسلطان
وحق التملك وانتفاع للفقير كمن عليه الجزية
والجزاج اذا صرفها الى المقاتلة بنفسه وطريقها

للسلطان فان تضمن كمن اوصى ثلث ماله للفقراء
واوصى الى رجل بان يصرفه اليهم فصرف الوارث
بنفسه اليهم حيث لا يجوز كذا في **الشرح** شرح الهدية
لتاج الشريعة ذكره في شرح الدرر **وكل خمسة**
من الجبال جمع جمل وهو التعبير يطلق على الاكر
وانتي وليس فيها هو اقل من ذلك الشئ **فيهن** اي
الخمس لانها نصاب الابل اي خمس لا عشرين **شاة**
واحدة ذكر اكانت او انتي **فاستمع** يا ايها القاري
مقال اي قولي الذي قلته لك في بيان ذلك وهو انه
في الخمسة شاة وفي العشرة شاتان وفي الخمسة عشر
ثلاث شياة وفي العشرين اربع شياة **والخمس**
والعشرون من الجبال ذكر اكانت او اثنا او منها
قل يا ايها القاري **بنت** مبتدا مضاف الى **مخاض**
بفتح الميم وسكون الضاد المجة لاجل القافية وهي
الناقة التي طعنت في السنة الثانية لان امها تكون
مخاضة اي عاملا باخر عاده **فيها** الجار مع الجر وخبر
مبتدا وما زاد على ذلك عفو لا شئ فيه الى ست وثلاثين
وفي ست مع بالسكون **ثلاثين** مع الجبال **افتراض**
بالسكون للقافية اي لزوم مضاف الى **بنت لبون**
بفتح اللام يعني يلزم في ذلك بنت لبون وهي التي
طعنت والسنة الثالثة لان امها تلد اخرى وتكون

ذات لبن غالبا ونحو **حقه** بكسر الحاء المهملة والقاف
المشددة وهي التي طعنت في السنة الرابعة لانها حق
الحل والركوب والضراب **لمقتني** اي لمبتع من القفوء
وهو الاتباع قفوت اثره وقفيت اثره كذا في الجمل **ستا**
مفعول لمقتني **واربعين** من الجبال اي لتبع ذلك
ليأخذ زكاته وهو الساعي والعاشر كما مر **والجدعة**
بحجم قدال معجة فعين مهملة مفتوحات ذكره الوالد
رحمة الله تعالى ولعل الذال تسكن للتخفيف او ضرورة
السعر كما هنا في **احد وستين** من الابل باثبات الياء
في احدي لان الابل موشة لان اسماء الجوع التي
لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين لزم
تأنيثها ذكره الوالد رحمه الله تعالى **كذا** اي مثل ما ذكر
يجب **بنات لبون** محذوف نون بنتان للأضافة وهو تنبيه
بنت اي اثنتان من بنات لبون كل واحدة طعنت في
السنة الثانية كما مر **في ستة وبعدهن** اي بعد الستة
سبعون من الجبال **احد وتسعين** يتقديروا في احد وتسعين
من الابل **بحقين** تنبيه حقة اي يلزمه الساعي العاشر
بالحقين اذا ملك ذلك المقدار **لما** اي الى مائة **يا صاح**
اصله يا صاحبي فرخم محذوف اخره على خلاف القياس
مع بالسكون **عشرين** بكسر النون على لغة في ذلك **ثم**
تستأنف الفريضة فيجب **بكل خنة** من الابل **شاة** كما

في الاول وفي العشرة شاتان وفي الخمسة عشر ثلاث شياة
 وفي العشرين اربع شياة مع الحقتين الواجبتين في المائة
 والخمس وعشرين وفي كل خمس واربعين والمائة من
 الابل **قل** يا ايها القاري يجب بنت مخاض ثم حقتان
 وهي لو اجبتان في المائة وخمس وعشرين والمائة من الابل
الحسون فيها اي في المائة **داني** اي قريب يعني منضم اليها
 فتصير التعبير فان لفظه مذكور **من الحقائق** جمع حقة
ثم تستأنف الفريضة مرة ثانية **قل** يا ايها القاري يجب
شاة بكل خمسة كما مر **ولا تخل** من حال عن الشئ اذا
 مال عنه ان لا تمل عما سبق بيانه وهو انه في الخمسة شاة
 وفي العشرين اربع شياة مع الثلاث حقائق التي في المائة
 والخمسين **والخمس والعشرون** من الجال فيها مثل ما قلنا
 اي بنت مخاض مع الثلاث حقائق **كست** و **ثلاثين** فان
 فيها بنت لبون مع الثلاث حقائق **كما** اي مثلان **في مائة وست**
 بحذف الواو لضرورة الوزن **وتسعين استمع** يا ايها
 القاري **اربعة من الحقائق** جمع حقة **تجتمع** في الوجوب على
 المزكي **لما تين** اي الى مائتين وهو في المائتين في الخيار
 ان شاء دفع اربع حقائق من كل خمسين حقة او خمس
 بنات لبون من كل اربعين بنت لبون كما في المحيط
 والميسوط والخانية **ثم صارت** اي الفريضة **ابدا** اي
 دائما مستأنفة وهو الاستئناف الثالث **كما مر من بعد**

حسين **يد** اي ظهر ذلك لك فيما سبق في الاستئناف
 الثاني لان فيه ايجاب بنت لبون او ايجاب حقة فوق الثلاث
 حقائق بخلاف الاستئناف الاول فانه ليس فيه ايجاب بنت
 لبون مع الحقتين وانما فيه بنت مخاض مع الحقتين في المائة
 وخمسة واربعين فلما زاد عليها خمس وصارت مائة وخمسين
 وجب ثلاث حقائق **واربعون شاة قل** يا ايها القاري
نصاب الغرض ضا نا او معزا **فيهن** اي في الاربعين المذكورة
شاة واحدة من الاربعين **بنت حول** اي سنة قال في
 شرح الوالد ويؤخذ فيها الثاني وهو ما يقر له سنة لا المذبح
 وهو ما اتى عليه اكثرها ولان الواجب الوسط وهذا من
 الصغار **فاعلم** فعل امر من العلم وحركت بالكسر لضرورة
 القافية ثم زاد على ذلك فهو عفو لا شئ فيه الى ان يبلغ
 مائة وعشرين **ومائة احدى** بحذف الواو للوزن **وعشرون**
بها اي فيها **شاتان** فقط حتى لو اراد الساعي تفريقها وان
 يأخذ من كل اربعين شاة لم يكن له ذلك لانه بايجاده
 الملك صار الكل نصاب كذا في الولو الجية **يا صاح** اي
 يا صاحبي **فكن متبها** اي يا صاحب انتباه اي بقطعة
 وحذفت في فهم المسائل الشرعية والامور الدينية
 حيث كانت نزكاة السوا ثم على خلاف مقتضى الراي العقلي
 وانما يتبع فيها الوارد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم زاد على ذلك فهو عفو ايضا لا شئ فيه الى مائتين

والماتان منه أي من الغنم **واحدة** بالهاء الساكنة
 موضع التاء لأجل القافية **ثلاثة من الشياه** جمع شاة
المأجدة بالهاء أيضا للقافية أي صاحبة المجد وهو
 بلوغ النهاية في الكرم ويراد في الشياه بلوغها النهاية
 في زيادة الدر والسمن والمأجدة المعلوفة قال في المحل
 مجذث الأبل مجذوذ إذا أكلت من الخدادي الحشيش قريبا
 من الشبع ويقال مجذث الدابة علفها ما كفاها ثم ما زاد
 على ذلك عفو أيضا إلى أربع مائة **وأربع** شياه في أربع
المشاة جمع مائة **ثم** بعد ذلك يؤخذ لكل مائة تزيد
 على الأربع مائة **شاة** وما ينقص عن المائة عفو لأشئ
 فيه **وفي الثلاثين** بقرة **نصاب البقر** والجاموسي
 أيضا يجب **تبيع** وهو ما تمر عليه حول **أو تبعة** وهو
 الأنثى منه تسمى بذلك لأنه يتبع أمه أو لأن قرنه يتبع
 الفرة ذكره الوالد رحمه الله تعالى **فقرة** فعل أمر من التقير
 وهو التثبت والتبين وحرك بالكسر لأجل القافية وما
 زاد عفو لأشئ فيه إلى الأربعين **وفي الأربعين** من
 البقر **قل** يا أيها القاري **مسن** بضم الميم وكسر السين
 المهملة وهو ما تمر عليه حولان أو مسنة وهي الأنثى منه
 سمي بذلك لزيادة سنة **مسي** زاد على الأربعين واحدة
 لا يكون عفو **فكن** يا أيها القاري **فيه** أي بذلك الزائد
الحساب مفعول مقدم لقوله **مثبتا** أي أثبت الحساب فيه

فاحسبه في الواحد الزائد على الأربعين أربع عشر مسن
 أو مسنة وفي الاثنين نصف العشر وفي الثلاثة ثلاثة
 أربع والعشر وفي الأربع عشرة عشر مسن وهكذا إلى الستين
 فإذا بلغ ذلك ستين ففيها تبعان ثم في السبعين تبع
 ومسنة وفي الثمانين مسنتان وفي التسعين ثلاث تبع
 وفي كل مائة تبعان ومسنة وعلى هذا تغيير الفرض وفي
 كل عشرة من تبع إلى مسنة **والحل** بفتح الحاء المهملة وفتح
 الميم وجمعه حملان بضم الحاء وكسرها ولده الشاة في السنة
 الأولى **الفضيل** يحذف حرف العطف لضرورة الوزن وهو
 ولد الناقة قبل قبلان يتم عليه حول **والجل** وهو ولد البقرة
 حين ترضعه أمه إلى شهر **معا** تأكيد للفضيل والجل أي كلاهما
 بعد الحل **لأشئ** من الزكاة **في ذلك** المذكور إذا كان كل
 جنس منه منفردا من غير كبار معها والمراد أنه لا يجب
 الزكاة في صغار المواشي ما لم يتم له سنة فلو اشترى خمسة
 وعشرين من الفضلان أو ثلاثين من الجاجيل وأربعين
 من الحملان أو وهب له ذلك وكانت سائمة لا ينعقد
 عليها الحول عند أبي حنيفة ومحمد **الابتعا** أي التبعية إلى
 الكبار بأن كانت في الحملان كبار فتجعل الصغار تبعا
 لها من الكبار وهكذا في الأبل والبقر **وليس في منقولة**
 وهي التي تعطى العلف من علف الدابة أي أطعمها العلف
 فلا تكون سائمة سواء كانت من الأبل والبقر والغنم

وليس في **عامله** بالهاء للوقف وهي التي أعدت للعمل
 كاثارة الأرض بالحرارة والسقي ونحو من الاستعمال
 والحمل على الأبل والركوب لها لا فيها حينئذ من الجوائح
 الأصلية **شئ** اسم ليس مؤخر والجاء والمجر وخبرها
 أي شئ من الزكاة **ولا شئ** أيضا في **العفو** وهو ما بين
 النصابين وهذا عند أبي حنيفة وأبي يوسف فإنه إذا ملك
 مائة شاة فالواجب عليه وهو شاة اثنا في أربعين منها
 لا في المجموع حتى لو هلك منها ستون بعد الحول فالواجب
 على حاله ذكره في **الشرح** شرح الدرر **فاحفظ** يا أيها
 القاري **حاصله** بالهاء أيضا حاصل ما ذكر من
 زكاة السوائم **فصل في بيان أحكام صوم**
شهر رمضان وهذا هو الركن الرابع من أركان
 الإسلام الخمسة والصوم في اللغة الإمساك وفي
 الشرع ترك الأكل والشرب والجماع من الصبح إلى المغرب
 بنية من أهله ورمضان من رمض إذا احترق سمي بالاحتراق
 الذنوب فيه وأطبقوا على أن العلم في ثلاثة أشهر هو
 مجموع المضاف والمضاف إليه شهر رمضان وشهر ربيع
 أول وشهر ربيع الثاني فحذف شهرهما من قبيل حذف
 بعض الكلمة إلا أنهم جؤنوه ولا نهم أجروا مثله
 هذا العلم مجرى المضاف والمضاف إليه حيث أعربوا الجزئين
 كما ذكره السعيد في شرح الكشاف **نيت صوم شهر رمضان في أورد**

أي في وقت

أي في وقت المعروف دون قضاء في غيره **لكل يوم** أيام
 الشهر حتى لو لم ينو في يوم من الأيام لا يصح صومه فيه
 لأن ترك الأكل والشرب والجماع قد يكون عادة وقد يكون عبادة
 الله تعالى والمميز بينهما النية وهي شرط في صحة جميع العبادات
 وأول وقتها في صوم أداء رمضان **من غروب** أي من غروب
 الشمس **قد بدا** أي ظهر ذلك الغروب عند الرائي فوق
 غروب الشمس هو أول وقت نية الصوم في الغد وآخرها إلى
قبيل تصغير قبل أي قبلية قليلة لأن التصغير للتقليل **الضحوة**
 وهي وقت الضحى **الكبرى** نعت للضحوة وهي قبل الزوال **فقط**
 أي لا بعد ذلك لأن وقت أداء الصوم من حين طلوع الفجر
 إلى غروب الشمس ونصف وقت الضحوة الكبرى وتشرط النية
 قبلها لتحقيق في أكثر النهار وأما الزوال فنصفه النهار وهو
 ما بين طلوع الشمس إلى غروبها فهو نوى قبيل الزوال لا يجوز
 لأنه خلا أكثر النهار عن النهاية **كالنفل** أي كأن صوم النفل
 كذلك فأول وقت نيته من غروب الشمس إلى قبيل الضحوة الكبرى
وكذلك انضبط أي هذا الحكم ونحوه في كتب الفقه قال في
 شرح الدرر صوم رمضان والنذر المعين والنفل بنية من
 الليل إلى الضحوة الكبرى لا عندهما فإن النهار الشرعي من الصبح
 إلى الغروب والضحوة الكبرى منتصفة فوجب أن توجد النية
 قبلها لتكون موجودة في أكثر النهار فتكون موجودة في كله أه
 ولا شك أن الأكثر حكم الكل **ومطلق النية** أي النية المطلقة

النذر المعين كأنه نذر صوم يوم بعينه وشهر بعينه

كتاب
الشيخ

فأينما انفصل البطن وهو ان تجيب جزيل وفلنلا سود
وحب الرشاد وكهنا ابين وصير الجامع يستحق بعظم
ويكون وزن الحجة واحد ويقاق عليهم بقدر ميزان الظل سكرابينا
وسيطا سكونا قلانه ايام صباها وصباها مفدا نقل من هذا فندى اوريا
ونفطها

١٢٥٩
١٢٦٧
١٢٧٥
١٢٨٣
١٢٩١

كتاب شرح الكندراوي
على الاجرومية في علم
العربية للعالم العلامة
البحر الفهامة الشيخ
حسن الكندراوي
تقنا الله به
وعلوم
في الدنيا
والآخرة



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

قبل طلوع الفجر ونوى بعد الطلوع لا يصح منه صوم ذلك
اليوم عن واحد من هذه الأنواع الثلاثة وفي التبيين إذ
ليس لها وقت متعين لها إلا نية من الليل أو نية مقارنة
لطلوع الفجر فلم تصح نية من النهار بخلاف صوم
رمضان والنية المعينة والنقل لأن الوقت متعين لها
وقال الواجد رحمه الله تعالى في شرح الدرر وإذا
نوى مع طلوع الفجر جاز لأن الواجب قرنها لا تعدبها بل
هو الأصل وإنما جاز تقديمها للمضروبة ثم اعلم أن النية
شرط من الليل كافية في كل صوم شرط عدم الرجوع عنها حتى
لونوى ليلا أن يصوم عذا ثم عزم في الليل على الفطر لم
يصر صائما كما في المحيط فلو افطر لأشئ عليه إذا لم يكن
رمضان ولو مضى عليه لا يجزيه لأن تلك النية انتقصت
بالرجوع كما في الظهيرية ولو نوى الصائم الفطر لم يفطر
حتى يأكل وكذا لو نوى التكلم في الصلاة ولم يتكلم ولو
قال نويت صوم غد ان شاء الله تعالى أو قال غد ان شاء
الله يصير صائما لأن المشيئة تبطل اللفظ لا النية لأن
النية فعل القلب وهو الصحيح **وخبر الواحد العدل** وهو
من ثبتت عدالة أي برائة من الفسق بأخبار الثقات
ولا يقبل خبر المستور الحال وقيل يقبل وبه قال الحلواني
ولا أول ظاهر الرواية وهي الصحيح وتقبل شهادة الواحد
في رواية هلال رمضان كما في العناية والكافي **به** أي ذلك

الخبر **ثبوت هلال** شهر **صوم** وهو هلال شهر رمضان
مع وجود **علة** في السماء كالسحاب والدخان **ولو** كان
ذلك الواحد العدل **قنا** أي خالف الرق أو كان مدبرا
أو مكاتبا أو معتقا البعض **ولو انشئ** حرة كانت أو أمة
يكون ذلك الواحد العدل **قد روي** أي العلماء هذا
الحكم في كتبهم قال في شرح الدرر وقيل بلاد عوى
ولفظ أشهد للصوم بعلة خبر عدل ولو كان قنا أو انشئ
أو محدور في قذف تاب عنه لأنه خبر ديني حاشية الأخبار
ولهذا لا يختص بلفظ الشهادة وتشتط العدالة لأن
قول الفاسق لا يقبل في الديات **وثبوت هلال الفطر**
بالعلة أي معها وسببها **فيه** أي الفطر بتقدير ثبوته
يشترط بالبناء للمفعول أي يشترط الشرع والطاء المهملة
ساكنة لأجل القافية نصاب الشهادة وهو رجلان
عدلان أو رجل وامرأتان بوصف العدالة **مع**
اشتراط **لفظ شهادة** بأن يقول الشاهد أشهد أني
رايت الهلال ونحو ذلك **فقط** أي من غير اشتراط
الدعوى قال في شرح الدرر وشرط للفطر إذا كان في
السماء علة نصاب الشهادة وهو رجلان أو رجل وامرأتان
ولفظ أشهد لأنه يتعلق بنفع العباد وهو الفطر فاشبه
سائر حقوقهم لا الدعوى أي لا يشترط فيه لأن إظهار
يوم العيد من حقوق الله تعالى كعق الأم وطلاق

الحجة حيث لم يشترط فيهما سبق الدعوى ولا يقبل فيه
شهادة مجدود في قدف تاب وفيهما اي في الصور
والفطر في اخره من غير علة ترى بالبناء للمفعول اي
تظهر من نحو سحاب او دخان كما مر لا بد في ثبوت الصور
والفطر من اخبار جمع عظيم في الوري اي من الناس
مفوض اي مقدار ذلك الجمع الراي اي اختيار حاكم
اي قاض من قضاة المسلمين يعي من وعي الخبر يعينه اذا
عرفه قال في شرح الدرر وبلا علة بالسما شرط فيهما
اي الصور والفطر جمع عظيم يحصل العلم بخبرهم ويحكم
العقل بعدم بوطئهم على الكذب وقال الوالد رحمه الله
تعي في شرحه وقيل الصحيح ان يكونوا من اطراف شئ
اذ لو كانوا من ناحية واحدة لتوهم اتفاقهم على الكذب
والبراد هنا من العلم غلبة الظن لا التبين كما في المضرة
وفي البحر وروى الحسن عن ابي حنيفة انه يقبل فيه شهادة
رجلين او رجل وامرأتان سواء كانت بالسما علة او لم يكن
كما روى عنه في هلال رمضان كذا في البدائع ولم ار من حرمها
من المشايخ وينبغي العمل عليها في زماننا الناس تكاسبات
عن ترائي الاهله وعن محمد انه يعرض ذلك الى راي
الامام كذا في البدائع وفي تنوير الابصار وبلا علة جمع
عظيم يقع العلم بخبرهم وهو مفوض الى راي الامام من
غير تقدير بعدد ولا اعتبار شرعا باختلاف جنس

المطلع بكسر الميم موضع الطلوع اي المطالع قال في شرح
الدرر باختلاف واختلاف المطالع يعني قال بعض المشايخ
تعتبر معناه اذا راي الهلال اهل بلدة اخرى يجب ان يصوموا
برؤية اولئك كيف ما كان على قول من قال لا عبرة
باختلاف المطالع واما على قول من اعتبره ينظر ان كان بينهما
تقارب بحيث لا يختلف المطالع يجب وان كان بحيث يختلف
لا يجب واكثر المشايخ على انه لا يعتبر قال الزيلعي الاشبه ان
يعتبر لان كل قوم يخاطبون بما عندهم وانفصال الهلال
عن شعاع الشمس يختلف باختلاف الاقطار كما ان دخول
الوقت وخروجه يختلف باختلافهما والاكل اي اكل
الصائم للطعام ناسيا صيامه اي بذلك الاكل المذكور
لا يفطر اي الصائم وكذلك الشرب للماء ونحوه ناسيا
والجماع للزوجة والامية ناسيا ايضا لا يفطر به قروا
اي بينوا ذلك العلماء في كتبهم قال الوالد رحمه الله تعالى
لمحدث الجماعة الا النساء من نسي وهو صائم فاكل وشرب
فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه وفي صحيح ابن حبان
عن ابي هريره رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام
قال من افطر في رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة
وسرواه الحاكم وصححه واذا ثبت هذا في الاكل والشرب ثبت
في الوقاع للاستواء في الركبة كما في الهداية يعني ثبت بالدلالة
وبالقياس لان كلامها نظير الاخر في كون الكف عن اكل

منهما ركن في باب الصوم كما في العناية **كذا** اي مثل ما ذكر في
 عدم الإفطار **التي حال** لانه عليه الصلاة والسلام اكتمل
 وهو صائم آخر حجة الدار قطني وجد طعمه في حلقه اول الان
 الموجود في حلقه داخل من المسام والمفطر الدخول من المنافذ
 كالمدخل والمخرج لا من المسام الذي هو داخل البدن للاتفاق
 فيمن فقد في الماء ويجد برده في باطنه ولا يفطر وانما كره ابو
 حنيفة الدخول في الماء والتلف في الثوب المبلول لما فيه من
 اضرار الضجر في اقامة العبادة لانه قريب من الإفطار
وكذا ادهان في كونه غير مفطر للصائم وهو استعمال
 الدهن كالزيت ونحوه لعدم المناف في **وكذا احتجام** يسكون
 المبر للضرورة الوتر لما اخرج البخاري وغيره انه عليه الصلاة
 والسلام احتجم وهو صائم وقيل لا تسرى حتى يدر عن التكرهون
 الحجام للصائم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 لا الا من اجل الضعف رواه البخاري **وانزاله** بحذف حرف
 العطف لضيق الوزن عنه والضمير للصائم اي انزال الصائم
 منيا **ينظر** على وجه الشهوة لحلال او حرام **واستحلام**
 معطوف على الانزال وعلى النظر لما روى الترمذي والبخاري
 من قوله عليه الصلاة والسلام ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة
 والقيء والاستحلام ولا نزل اصنع فيه فكان ابلغ من النسيان
او دخل الحلق اي حلق الصائم **من الغبار** من نرايده
 والغبار فاعل دخل فانه لا يفطر **او دخل الذباب ودخان**

النار ولو كان ذا كرا الصوم لانه لا يمكن الاحتراز عنه
ومفطر اخبر مقدم لقوله **صائر** اي الصائم **له** اي للغبار
 او الذباب والدخان **اذا دخل** الالف للاطلاق اذا كان ذا كرا
 لصومه حيث تعد ذلك **كمن** اي يفطر ايضا من **تقيل** اي
 بسببه من الرجل والمرأة **ولمن** بيده ونحوها على وجه الشهوة
انزلا الالف للاطلاق ايضا ولو ينزل بالتقيل واللمس
 بشهوة لا يفسد صومه **والاكل** اي اكل الصائم **عدا** في يوم
 رمضان **اذا** اي لانه قبل التعمد **بنسيان** اي بسبب النسيان
 انه صائم **سقط** بالسكون لاجل القافية حيث لم يفسد
 صومه كما مر **ان ظن** اي الصائم المذكور **فطره** مفعول ظن
به اي بذلك الاكل مع النسيان **يقضي** اي يفسد صومه لتعمد
 الاكل بعد ذلك فيلزمه القضاء **فقط** من غير تكفير اي
 لا يجب عليه الكفارة بذلك وكذلك اذا افطر خطأ ثم اكل
 عدا بعده قال في التنوير واذا افطر خطأ او مكرها او اكل
 ناسيا فظن انه افطر فاكل عدا قضى فقط اه وذلك
 لان الاكل ناسيا وقع شبهة في فساد صومه والكفارة
 تسقط بالشبهة كالحدود **واما المحجم** اي من اجتمع في
 نهار رمضان فان **تكفيره** اي وجوب الكفارة عليه
ان ظن فطر اي انه افطر بذلك فاكل عدا بعده **قد**
لزم فيقضي ذلك اليوم ويخرج الكفارة ايضا قال في
 شرح الدرر اذا اجتمع وظن انه فطر فاكل عدا قضى وكفر

لان فساد الصوم بوصول الشئ الى باطنه لقوله عليه الصلاة
 والسلام افطر مما دخل ولم يوجد لا اذا افتاه مفت بفساد
 صومه فحينئذ لا كفارة عليه لان الواجب على العاين الاخذ
 بفتوى المفتي فتصير الفتوى شبهة في حقة وان كانت خطأ
 في نفسها وان كان قد سمع الحديث وهو قوله عليه الصلاة والسلام
 افطر الحاجم والمحجوم واعتمد على ظاهره قال محمد لا تجب الكفارة
 لان قول الرسول صلى الله عليه وسلم يكون أدنى درجة من قول
 المفتي فهو اذا اصلح عذرا فقول الرسول صلى الله عليه وسلم
 اولى ويدل عليه الصلاة والسلام سوى بين الحاجم والمحجوم
 ولا خلاف في انه لا يفسد صوم الحاجم وفي شرح الوالد رحمه الله
 تعالى ولنا في عدم الفطر صريحا ما رواه البخاري وغيره من انه
 عليه الصلاة والسلام احجم وهو صائم كما في التبين وغيره **كالأكل**
 اي اكل الصائم في نهار رمضان في كونه موجبا للقضاء والكفارة
والشرب كذلك **دواء** اي ما يؤكل للدواء او يشرب له حكمة
 عن نحو التراب والحجر **وعذا** بكسر الغين المعجمة ما يتغذى به من
 الطعام والشراب واما بالفتح والدال فانه العشاء وهو
 ممدود وقد يقصر للونين وهو ما يؤكل للاغتذاء به او يشرب
 كذلك ايضا **عمدا** اي على وجه العمد دون الخطاء والنسيان
 والأكراه **ومثله** اي مثل الأكل والشرب المذكور في **الجماع**
 بان جامع الصائم في نهار رمضان او جموع عمدا في
 احد السبيلين من ادائهما بشرط تواري الحشفة انزل

اولم ينزل **وكذا** اي كالأكل عمدا بعد الأكل ناسيا اذا
 ظن فطره به في انه يفطر يقضى من غير كفارة وما بينهما
 حمل معترضة **ان استقاء** اي طلب القئ في نهار رمضان
عامدا فخرج قبيحة **ملا الفم** فانه يفطر ويلزم القضاء
 من غير كفارة بالاجماع **لان يسبق** اي غلبة منه **كان**
ذات القئ الذي هذا ملئ الفم **فاعلم** ففعل امر وكسر الميم
 لضرورة الوزن قال في شرح الدرر زرع عداي غلبة
 وسبقة في طعام او ماء او مرة وخرج لم يفطر ملا الفم ولا لقوله
 صلى الله عليه وسلم من زرع القئ فليس عليه قضاء استقاء
 فلا يقض **والصوم في يومى العيدين** وهما عيد الفطر وعيد
 الأضحي **مكروه** كراهة التحريم **وفي أيام التشريف** وهي ثلاثة
 ايام بعد عيد الاضحية **كذا** اي مثل الصوم في العيدين **مكروه**
 ايضا **يا مفتي** اي يا متبع الاحكام الشرعية احفظ هذا
 وعمل **بلا** **وليس يقضى** اي لا يلزمه القضاء **من** اي الانسان
 الذي **راى جنونه** اي جنون نفسه بان افاق من جنونه
 فوجد جنونه **مستوعبا للشهر** اي شهر رمضان كله ولم يبق
 في وقت اصلا من ليل او نهار **لا** من راى جنون بنفسه
 مستوعبا **ما دون** اي دون الشهر فانه يقضى الشهر كله
 ولو افاق في آخر يوم منه **اما** اذا استوعب **باغراء** حصل
 له **فيقضى** شهر رمضان كله **مطلقا** اي سواء كان غماؤه
 في جميع الشهر او في بعضه **لا يقضى يوما** اي اليوم الذي

اغنى عليه فيه **او يوم ليلة فيها** اي تلك الليلة **التقى** اي
اجتمع فيها بالاعضاء فان صومه في ذلك صحيح فلا يلزم
قضاؤه قال في شرح الدرر يقضى ايام الاعشاء ولو كان
كل الشهر لانه نوع مرض يضعف القوى ولا يزيل العقل
فلا ينافي الوجوب والا الاداء الا يوم حدث الاعشاء فيه
او ليلة فان لا يقضيه لوجود الصوم اذا الظاهر ان
نوى من الليل حمل الحال المسلم على الحال حتى لو كان متهاك
يقاد الاكل في رمضان فضى رمضان كله لعدم النية ووجود
السبب **فصل في بيان احكام حج البيت**
اي بيت الله الحرام **من استطاع اليه** اي الحج البيت **سبيلا**
اي طريقا وهذا هو الركن الخامس من بقية اركان الاسلام
الخمس والحج بفتح الحاء وكسرها هو القصد في اللغة وفي
الشرع زيارة مكان مخصوص اي زمان مخصوص بفعل
مخصوص **يفترض** بالبناء للمفعول والفاعل هو الله تعالى
الحج فرضا عينيا مرة في العمر **على المكلف** العاقل البالغ فلا
حج على المجنون ولا صبي **المسلم** فلا حج على الكافر **الحرف** فلا
حج على العبد وان اذن له مولاه وكذلك لا حج على المدبر
والكاتب والبعض العتق والمأذون له فيه ولو بمكة وام
الولد لعدم اهلية الملك الزاد والراحلة ولهذا لم يجب
على عبدا اهل مكة بخلاف الزاد والراحلة في حق الفقير
فانه للتيسير لا للاهلية فوجب على فقرا مكة كذا ذكره الوالد

رحمة الله تعالى عن النهر **الصحيح** فلاج على المريض
والمقعد والمفلوج والزمن ومقطوع الرجلين **فاعرف**
فعل امر وحرك بالكسر لاجل الوزن **ذي** اي صاحب نعت
للمكلف **بصر** فلا يجب على الاعمي وان وجد فأيضا **وصاحب**
الزاد بالذاي وهو طعام يتخذ لاجل السفر والمراد به
والطعام والماء يعني ان يملك الزاد في موضع بعث وحمل
الزاد منه بثمان المثل على حسب ما يليق به **ثم** صاحب **الراحلة**
بالهاء لاجل الوزن ذهابا وايابا على مسير قصر من مكة
كافي غيرة الا زكارة والراحلة المركب من الابل والمراد
بها المركب مطلقا ولو بالكرى على حسب ما يليق به **قد**
فضلا اي الزاد والراحلة اي كان فيهما زيدا **على كل**
مالا بدله يسكون الهاء لاجل القافية قال في شرح
الدرر له زاد وراحلة فضلا عما لا بد منه كالسكن
والخارج واثاث البيت والثياب ونحو ذلك وعن نفقة
عياله وزاد الوالد رحمه الله تعالى والا تحريفه كافي فتح القدير
وقضاء ديونه والمسكن مالا بدله الا انه الديون مستغنيا
عن سكنائه بغيره فانه يجب بيعه وحج به لا انه ليس مشغولا
بحاجه بخلاف ما اذا كان مسكنا وهو كبير يفضل حتى يمكن بيعه
وكذا لا يجب بيع مسكنا والاكتفاء بالسكنى اجارة كذا في
فتح القدير وفي الخاتمة قال بعض العلماء ان كان الرجل
تاجرا يهلك ماله لو رفع منه الزاد والراحلة لذهابه

وثيابه ونفقته وأولاده وعياله من وقت خروجه إلى وقت
رجوعه ويبقى له بعد رجوعه رأس مال التجارة التي يحملها
وإن كان حرا ثانيا فالشرط أن يبقى له آلات الحراثين من البقر
ونحو ذلك **وصاحب الأمن** أي عدم الخوف على نفسه
وماله **في الطريق** الموصول إلى الحج **غالب** حال من الأمن
أي بأن يكون غالبا إذا التخلو البرية عفا الخوف قال في
شرح الدرر مع أمن الطريق لأن الاستطاعة لا تثبت
بدون نفي الغلبة السلامة يرا ونحو واجب في الأصح والأ
فلا كذا في النهر وهو مختار في البيت كما في العناية وعليه
الاعتماد كما في التبيين **وفي حق النساء** يشترط لوجوب
تجهن التكليف المذكور وما وصفناه مما ذكره مع زيادة
معية **محرم** لهن **مكلف** نعت للمحرم أي عاقل بالغ قال
في شرح الدرر ومحرم أو نزع المرأة في مسيرة سفر المحرم
ما لا يحمل له تكاثرها على التأيد بقراية أو رضاع أو مصاهرة
وقال الوالد رحمه الله تعالى فخرج نزع الأخت ونزع الخالة
ونحوهما لأن حرمتهم ليست بأحدى الجبريات الثلاث كذا في
البرجندی ويكون ما مؤنا عاقل بالغ كما في الخاتمة والحرم
والعبد والمسم والذى سواء كما في المحيط قال القدوري
في شرحه إلا أن يكون مجوسيا يعتقد حل من أكلتها فلا تسافر
معهما وكذا المسلم إذا لم يكن ما مؤنا لا تسافر معه
وفرضه أي الحج **الإحرام** وهو كالتحريم للصلاة وهونية

الحج مع لفظ التلبية وهو أن يقول ليك اللهم ليك لا شريك
لك ليك أن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ليك
والشرط أنما هو ذكر الله تعالى فإرشيا كان أو عربيا أو
تلبية سنة **وفرضه أيضا الوقوف** أي الكونيون **بعرفات**
وهو الجبل المعروف في مكة فمن كان فيه ساعة من نزال
الشمس يوم عرفه إلى صبح يوم الخروج ذوهون ثم أو صبح
عليه أو مجنون أو سكران أو هارب أو طالب بغير عذر أو حايض
أو جنب أو جاهل بأنها عرفات صح وقوف وكلها موقف
الأبطن عرفه وفرضه أيضا **بعده** أي الوقوف بعرفات
يطوف أي المحرم يعني الطواف بالبيت سبعة أشواط يسمى
طواف الإفاضة وطواف الزيارة ويكون في يوم من
أيام النحر **والواجب** أي واجبات الحج **الوقوف بالمزدلف**
بأهواء الساكنة لأجل القافية وهي المشعر الحرام وتسمى
جما كلها موقف الإحدى محسروا أول وقت من بعد طلوع
الفجر الحان تطلع الشمس **وواجب الحج أيضا للغروب** أي
غروب الشمس **مدة** أي مدة الوقوف **بعرفه** بأهواء أيضا
فلو نفر من عرفات قبل الغروب وخرج من حد ودها الزمر
دم **وواجب الحج أيضا السعي** بين الصفا والمروة سبعا
كما في طواف القدوم وطواف الزيارة قال الوالد رحمه
الله تعالى والسعي بين الصفا والمروة واجب على الرجال
دون النساء كذا في البرجندی **وواجب الحج أيضا ابتداءه**

اي السعي من **الصفاء** قال في شرح الدرر يبدأ بالصفاء
ويختتم بالمروة يعني ان السعي من الصفا الى المروة شوط ثم من
المروة الى الصفا شوط اخر فتكون بداءة السعي من الصفا
وختمة وهو السابع على المروة وهذا هو الصحيح وفي رواية
السعي من الصفا الى المروة ثم منها الى الصفا شوط واحد
فيكون الختم على الصفا **واجب الحج المشي فيه** اي في السعي
مع عذرا تنفي اي بلا عذر فلو ركب اراق دما قال في
التنوير عند الواجبات وبداءة السعي بين الصفا والمروة
من الصفا والمشي فيه لمن ليس له عذر **واجب الحج** ايضا
رمي الجمار باسقاط حرف العطف لأجل ضرورة الوزن
والجاء هي الصفا رمي الجمار فجرة العقبة في يوم النحر
بعد النفس من المزدلفة سبع حصيات يرميها من بطن
الوادي الى اعلاة والجمرات الثلاث يرميها في ثاني يوم النحر بعد
الزوال يبدأ بها يلي مسجد الخيف ثم بما يليه ثم بالعقبة كل واحد
مع كل حصاة رماها **واجب الحج ايضا الطواف** بالبيت
سبع اشواط **للصدر** بالسكون لأجل الوزن اي للرجوع
وهو طواف الوداع **واجب الحج ايضا لا يتدا** في طواف كله
من الحجر بالسكون للقاء فيه اي الحجر الاسود واستلامه سنة
واجب الحج ايضا ينال باسقاط حرف العطف للوزن
فيه اي في الطواف قال في شرح الدرر اخذ عن يمينه
يلي الباب اي يمين الطائف المستقبل للحجر فيكون يمينه الى جانب

الباب وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى والحكمة في كونه يجعل البيت
على يساره ان الطائف بالبيت مؤكبره والواحد مع الإمام يكون
الإمام على يساره وقيل لأن القلب في الجانب الأيسر وقيل
ليكون الباب في اول طواف لقوله تعالى واتوا البيوت من
ابوابها **مع وجوب المشي** في الطواف **بلا عذر** كذا
في تنوير الا بصار فلو ركب اراق دما **ومع وجوب طهر**
بضم الطاء المهملة وسكون الهاء اي طهارة في الطواف
فانها واجبة لا فرض ومع وجوب **ستر عورة** في الطواف
ايضا **تلا** اي تبع الستر ما ذكر في الوجوب وواجب الحج ايضا
اشاء احرام من الميقات وسيأتي ذكر المواقيت في النظم
ويجوز تقديم الاحرام عليها بل هو افضل لا تأخيرها عنها **لكان**
اي كما ذكر من واجبات الاحرام **للقارن** اي الجامع بين احرام
الحج واحرام العمرة **ذبح الشاة** شكر النعمة الجمع بين النسكين
في ذبح شاة او سبع بدنه بعد رمي جمرة العقبة في يوم النحر
ومن الواجب ايضا ذبح الشاة او سبع بدنه لكل **ذي** اي
صاحب **تمتع** وهو الاحرام **ايضا** بالعمرة او الا في شهر الحج
ثم الاحرام ثانيا بالحج ويزج في يوم النحر كالقارن وان عجز
عن الذبح صام ثلاثة ايام اخرها يوم عرفة وسبعة بعد
ايام التشريق ان شاء اي سواء صام في مكة او غيرها وان
فانت الثلاثة تعين الدم **واجب الحج ايضا ركعتان قل**
يا ايها القاري عند مقام ابراهيم عليه اوجبت تسير من المسجد

لكل اسبوع يطوف الرجل بالسكون لاجل القافية وكذا
 المرأة سواء كان طواف الفرض او الواجب والنفل ايضا
حلق لرابع راسه **او التقصير** في ربيع الرأس ايضا بان
 يقطع منه قدر اربعة وواجب ايضا **الترتيب** يوم النحر
 في رمي جمرة العقبة **وحلق** لرأسه او تقصيره بعده **ع**
ذبح ذم القران او المتعة **فا عرف** فعل امر وحرك
 بالكسر للقافية وواجب ايضا **جعل الطواف الفرض**
 اي طواف الزيارة في يوم من ايام النحر الثلاثة فلو
 اخرجه عنها لزم دم **وما سواها** اي سوى ما ذكر من
 الفرض والواجبات **سنن** جمع سنة **فاستقرى** اي
 تتبع ذكرها في كتب المناسك والكتب المطولة فانها مفصلة
 هناك مع بقية احكام الحج فمن السنن طواف القدوم والرمي
 في الطواف والهرولة في السعي والمبيت لمبنى ايام منى والمبيت
 بالمزدلفة وحكم الفرض انه لا يجزى بالدم والواجب يجزى به
 غيرها لا يحتاج الى جابر **واشهر الحج** اي التي لا يجوز
 تقديم افعال الحج عليها بالاجماع حتى يخرج لو أتى بشئ من
 افعال الحج من طواف وسعي قبلها لم يجز **بسؤال** **تحل** اي
 تستقر وتثبت **ذى قعدة** بحذف حرف العطف لضيق
 الوزن **وعشر ذي الحجة** فهي شهران وعشرة ايام **قل**
 يا ايها القاري فيكره الاحرام للحج قبلها بكسر القاف وهو
 ان يحرم حج وعمره من الميقات او قبله في شهر الحج او قبلها

والا فقل
 لا دين في ذلك
 ان الله الفرض والنفل القران

ويقول

ويقول بعد ركعتي الاحرام اللهم اني اريد الحج والعمرة
 فيسرها لي وتقبلها مني ثم يطوف للعمرة سبعة اشواط
 يرمي الثلاثة الاول ويسعى بلا حلق عرج كالفرد **والتمتع**
 ما خوذ من المتاع وهو النفع الحاضر وهو بين الحج والعمرة
 في اشهر الحج في سنة واحدة بلا المام باهله الماما صحيحا
 بينهما وهو التزول في وطنه باقيا على صغر الاحرام بان
 ساق الهدى فانه لا يتحلل من احرام العمرة فيحرم من الميقات
 في الاشهر او قبلها ويعتمر فيها فيطوف للعمرة قاطعا للتلبية
 او لطواف ويسعى ويحلق او يقصر وبعد ما حل منها احرم من
 الحرم بالحج يوم التروية وقبله افضل وحج كالفرد **وبعد** اي
 بعد التمتع في الفضيلة **الافراد** وهو ان يحرم بالحج فقط من
 الميقات ويدخل فيطوف للقدوم ويسعى بعده ثم يقي حرم ما
 حتى يقف بعرفات ويأتي منى فيرمي جمرة العقبة ويحلق ويطوف
 طواف الفرض يوم النحر ويفعل جميع ما ذكر من المناسك
واي الافراد اسرع اي اسهل عملا على المكلف من غير زيادة
 مشقة **والعمرة هي الطواف** بالبيت سبعة اشواط
 كما مر وهو فرضها **والسعي** بين الصفا والمروة سبعة
 اشواط كما مر وهو فرضها **انضبط** بالسكون لضروة
 الوزن اي تقرر وثبت في الكتب والاحرام شرط الصحة
 ادائها **ولا يكون** اي العمرة **غير سنة** موكد **فقط**
 لكن تجب بالشرع **يلزم** بفتح الياء المشاة التحية وبلا مين

واسكان الميم بينهما وهو جبل من جبال تهامة على مرحلتين
 من مكة **مبيقات** اي موضع احرام **اهل اليمن** ومن
 قصد مكة من جهتهم ايضا **كذلك** اي مثل ذلك الميقات
ذو حليفة والاصل ذو الحليفة بضم الحاء المهملة وفتح
 اللام والفاء وهو المسمى ايار على **المدني** اي لمن كان اهل
 المدينة المنورة او قصد مكة من جهتهم **واللعراق**
 اي قاصد مكة من جهة العراق **ذات عرق** بكسر العين
 المهملة وسكون الراء على مرحلتين من مكة **سامي** مرتفع
 مشهور معروف لاهل العراق **قرن** بسكون الراء **لنجداي**
 لاهل نجد ومن قضا مكة من جهتهم ايضا
جحفة بحيم مضمومة فحاء مهملة ساكنة على
 نحو ثلاث مراحل من مكة **للشامي** اي لمن
 قصد دخول مكة من جهة الشام وان لم
 يكن من جهة الشام وجاز تقديرا الاحرام
 عليها لا تاخير عنها لقاصد دخول مكة
 ولو لحاجة **كذا** في شرح الدرر **ويلزم المحرم**
 اي يجب عليه ذبح **شاة** او سبع بدنة **ان لبس**
 بالسكون لاجل الوزن ان لبس مخيطا **يوما** كاملا
 وان كان اقل منه فعليه صدفه وفي التبيين
 ولو لبس اللباس كلها من قميص وشرابيل وخفين
 يوما كاملا يلزمه دم واحد لانها من جنس

واحد فصا ركناية واحدة وكذا الودام اياما
 وكذا لو كان ينزعه بالليل ويلبسه بالنهار
 لا يجب عليه الا دم واحد الا اذا نزع على عزم الترك
 ثلثه بعد ذلك فان لم يجب عليه دم اخر لان
 اللبس الا اول انفصل من الثاني بالترك ويلزمه
 شاة ايضا او سبع بدنة **ان طيب عضوا** كاملا
 من اعضائه بان استعمل الطيب فيه **فاحترس**
 يا ايها القاري المكلف من ذلك ان كنت محرما
 والتطيب عبارة عن الصوق شئ لرايحة طيبة
 بيدن المحرم او بعض منه فلو شمر طيبا ولم يلتصق
 بيدنه من عينه شئ لم يجب عليه كذا في العناية
كالحق المحرم **ربع راسه** فانه يلزمه به دم سواء
 كان بالموسى او بالنورة وكذا لو حلق ربع لحيته
 وان كان اقل من الربع تصدق بنصف صاع من
 برا ونصف صاع من تمر او شعير وكذلك ان طيب
 اقل من عضوا **وان قتل** بالسكون لاجل الوزن
 اي المحرم **صيدا** اي حيوان ممتنعا بقوائمه او جناحه
 متوحشا باصل الخلقة بان كان توالده
 وتناسله في البر **وان شار** المحرم الى الصيد
 فقتله الغير بسبب اشارته **او عليه** اي على
 الصيد **دل** بالسكون ايضا للوزن اي المحرم

وشرطها ان لا يكون المدلول عالما بمكان الصيد
وان يتصل القتل بهذا الدلالة لان مجرد الدلالة لا يجب شيئا
وان يبقى الدال محرما عند اخذ المدلول
وان ياخذ المدلول قبل ان ينفلت فلو صدق
ولم يقتله حتى انتقلت ثم اخذه بعد ذلك فقتله لم يكن
على الدال شيء **قيمته** اي الواجب حينئذ قيمة ذلك
الصيد وهي ما قومه عد لان في مقتله او في اقرب
مكان منه **كقطع اشجار الحرم** بالسكون لضرورة
الوزن فان ذلك موجب لقيمته يتصدق بها على
الفقراء **مباحة** حال من الاشجار اي هي مما ينبت
بنفسه وليس من جنس ما ينبت الناس سوا كان
مملوكا لاسنان او لم يكن قال في شرح الدرر وهو
ما ينبت بنفسه وليس من جنس ما ينبت الناس
ويستوى فيه ان يكون مملوكا لاسنان بان ينبت
في مكة او لم يكن حتى قالوا في رجل نبت في ملكه امر
غيره لان فقطعها انسان فعليه قيمتها لما لكها له
وعليه اخرى لحق الشرع **لا اذا جف** اي يبس
ذلك الشجر النابت في الحرم فقطعه انسان فانه
يجوز ولا شيء عليه الا انه ليس بنام واستحقاق
الامن من القطع باعتبار النمو والزيادة **وقر**
بالتاء المشاهدة الفوقية اي فرغ الكلام على اركان

الاسلام الخمسة بما هو على وجه الاختصاص
ارشادا وتعليما للمبتدئ من الصغار وتمام هذه
الانجاش مذكورة في المطولات **والحمد** اي كل حمد
لله سبحانه وتعالى **على الهداية** اي الارشاد
والتوفيق **اقول في المبتداء** اي ابتداء هذا النظم
والنهاية اي نهاية الفراغ منه **وانتي** اي ناظم
الابيات **عبد الغني** ابن اسماعيل بن عبد الغني
ابن اسماعيل بن احمد ابن ابراهيم بن اسماعيل
ابن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن ابراهيم بن سعد الدين بن جماعة المقدسي
النايلسي الدمشقي **اصح لي ربي** اي مالكي
وخالف **اخير النفس** بفتح الفاء ابن النفس
الاخير الذي تخرج الروح بخروجه والمراد ان
يكون احسن اعماله عبد القادر ربه **بجريمة**
النبي **المبعوث** من الله تعالى اليه **من عدنان**
وهو من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم
محمد اسم نبينا ورسولنا عليه الصلاة والسلام
من اي الذين **جاء** من عند الله تعالى
بالفرقان وهو القرآن المجيد الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم عليم **صلاة ربنا** اي رحمة العاملة

والخاصة **عليه** أى على محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى جميع الله أى أهل بيته المؤمنين به من
 حيث النسب ومن حيث الإتياع **الكرام**
 جمع كرم من الكرم وهو صدق اللؤم
 والخسنة **النبلا** بضم النون مشددة وفتح الباء
 الموحدة جمع نبيل من النبيل وهو الفضل والتأيد
 الحاذق بالأمر كذا في الجمل **أصبه**
 جمع صحابي وتقدم بيان **من كل** بيان
 للصحب أولهم والأول **شهم** بفتح الشين
 المعجمة وسكون الهاء قال في الجمل الشهم
 نزل العواد **متق** أى صاحب تقوى وهو
 استقامة الظاهر والباطن على الحق الشرعي
ما غسل أى مدة غسل **الصبح** وهو الفجر
 الصادق ويسمى ابن ذكوان **بالضم**
 والقصر والشمس **ثياب** جمع ثوب **الفسق**
 أى الظلمة والفاسق الليل وفي الكلام استعارة
 الغسل لإذهاب نور الفجر بسواد الليل واستعارة
 الثياب الظلمة الليل **فهى** فهى استعارة
 بالكناية شبهه **الصبح** بالماء وحذف المشبه
 به وهو الماء وذكر المشبه وهو الصبح وذكر
 الغسل وهو استعارة تخيلية لأنها شئ من

لو انهم المشبه المحذوف وذكر الشيا ترشح
 المشبه به لانه مما لا يملك والله اعلم بالصواب
 واليه المرجع والمآب **قال المصنف** رحمه
 الله تعالى وهذه المنظومة من الشرح نفع الله
 تعالى بها عباده وادام لهم التوفيق والافاده
 انه سمع مجيب بصير قريب وقد فرغنا من
 تاليفه نهار السبت اواخر جمادى الاولى
 من شهر سنة خمس وسبعين
 والف من الهجرة النبوية
 على صاحبها الف صلاة
 واتم سلام وادي
 تحية اهـ
 آمين

قدّم هذا الكتاب على يد كاتبه الفقيه
الشيخ الميرزا محمد باقر القمي

عنه الغفر الله له ولوالديه
جميعاً آمين